الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:.....

الكلمات الفرنسية ذات الأصل العربي في المعجم التأثيلي الفرنسي

-دراسة صوتية صرفية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد:
- مريم شوارفة
- إيمان زميش

إشراف الأستاذة:
نسيمة بومحديو

السنة الجامعية 2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنشأ وبرا، وخلق الماء والثّرى، وأبدع كلّ شيء وذرا، الرّحمان على العرش استوى، له ما في السّماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثّرى، والصّلاة والسّلام على خير الورى من بذكره يزول العناء ويدوم الهناء صلّوا عليه وسلّموا تسليما.

نتقدّم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة "**د. نسيمة بومحديو**"، الّتي كانت لنا السّراج المنير في غياهب البحث عن المعرفة، ولم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة طوال فترة إنجاز هذا العمل، حيث كانت تتابعه باهتمام متواصل منذ أن كان بذرة حتى أينعت ثماره.

فلها منا فائق التقدير والاحترام على حسن معاملتها وصبرها ودعمها المستمر، ونسأل الله تعالى أن يجزيها خير الجزاء ويديم عليها نعمة الصّحة والعافية، وأن يبارك في جهودها، ويوفّقها لما فيه خير في الدنيا والآخرة، والحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام.

إهداء

إهـداء

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه

أهدي ثمرة جهدي وتعبي إلى:

من كان قدوة ونورا يضيء دربي كلّما اشتدت العثرات، من ألجأ إليه في كل المرات، **أبي الغالي**

من غمرتنا بحبك وحنانك، من كنت لنا الأم والأخت والصديقة، يا رمز العطاء والوفاء، **أمي الحبيبة**

من كان الأمن والأمان والاطمئنان، **زوجي الحبيب "د. محمد علي مروج"**

إلى أخي العزيز "محمد".

إلى أخواتي الغاليات آية، مروة، سارة، سيرين.

إلى مصدر قوتي وسعادتي أول فرحة لي ابنتي الحبيبة "سجى".

إلى أهل زوجي وعائلتي الثانية.

إلى صديقتي الغالية "أمينة".

إلى كل من أسهم في نجاحي بسعي، دعاء، أو عطاء جزاكم الله خير الجزاء.

إلى أستاذتي المشرفة "د. نسيمة بومحديو" التي تفهمت ظروفي وكانت أختا قبل أن تكون أستاذة جزاك الله خيرا.

مريم شوارفة

إهـداء

﴿ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾

بكل فخر وامتنان أكتب اليوم ختام حكاية جميلة وبداية لأخرى أجمل ها هي 2026 تلملم حقائب خمسة سنوات مضت بحلوها ومرها بهنائها وعنائها، بضيقها وفرجها لتعلن عن انتهاء رحلة من أصعب الرحلات لنقف على محطة رفع القبعات، وبهذا أثري جهدي إلى:

من عرفت باسمه وكانت تلك شهادة فخري الأولى الذي كلل العرق جبينه وشاب شعره في سبيل إسعادي أبي الغالي. إلى من حملتني وهنا على وهن وأهدتني ملامحها لأكون نسختها في الصبا أمي الحبيبة. إلى من كبرت بجانبهم فكانوا لي العون والسند، قدوتي في الحياة أزهار بيتنا الخمسة أخواتي سلاف، سهام، صفاء، فضيلة، نورة، إلى شمعة بيتنا أخي الوحيد فاروق، إلى فرساني الصغار عبد الودود، معتز، عبد الصمد، منصف، إياد، قصي، ساجد، عبد المتين، زياد، قتيبة، عبد المنعم، يزن، سند، أولاد أخواتي، إلى أميرات العائلة رحيل و رغد بنات أخواتي، إلى عائلتي كلّ باسمه ومقامه ومكانته في قلبي دمتم سندا لا يمل ولا يميل، إلى صديقتي ورفيقة الدرب هاجر التي كانت لها لمسة خاصة في حياتي، إلى كل من جمعتني بهم مقاعد الدراسة من أساتذة وطلاب، إلى من غرست فيَّ حب الاجتهاد والصبر أستاذتي الغالية "زيد الخير نادية" لقد كان لدعمك الأثر الجميل في مسيرة نجاحي، وها قد أتى دوري لأقول لك: عليك نور يا أستاذتي شكرا على سعيك وجهدك وتعبك، وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير وفائق الحب الاحترام إلى كل من أسهم من قريب أو من بعيد فبكم خف التعب، وهان الطريق، وكان للنجاح طعما خاصا، أهديكم هذا النجاح بكل فخر وامتنان، فهو ثمرة جهد وتعب سنوات شكرا على مساندتكم التي لم تبخلوا بها في أي لحظة شكرا لكم والحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه.

إيمان زميش

مقدّمة

تعد اللّغة العربيّة من أقدم اللغات وأكثرها انتشارا، إذ تمتاز بتنوّع ألفاظها وكثرة مفرداتها، وقد ازدادت منزلتها سموا مع نزول القرآن الكريم، حيث صارت لغةَ الدين الإسلاميّ ومحطّ اهتمام الحضارات؛ لأن الحضارة الإسلامية بلغت ذروتها من الرقي والازدهار مع نزول القرآن الكريم.

أسهمت اللّغة العربيّة إسهاما كبيرا في إثراء معجم الكثير من اللغات، وذلك بانتقال مفرداتها إلى لغات عديدة نتيجة عوامل مختلفة؛ مثل الحروب الصّليبيّة، وتواجد العرب في الأندلس لفترات طويلة، وكذا التّبادل الاقتصادي الذي كان له دور كبير في انتقال المفردات...، وقد باتت الفرنسية على رأس اللغات التي أثرتها العربية أيّما إثراء؛ إذ لم يكن دخول الكلمات العربية إلى الفرنسية محض صدفة، بل مرّ عبر مسارات متعددة أدّت إلى انتقال المفردات في شتّى المجالات كالطب، والرّياضيات، والزّراعة، وأسماء البضائع والسّلع والمنتجات وحتى الأقمشة وغيرها.

أمّا عن دخول المفردات العربية إلى اللغة الفرنسية فهناك طريقتان: طريقة مباشرة تم الانتقال فيها من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية مباشرة، وطريقة غير مباشرة تمّت عبر لغات وسيطة (اسبانية، تركية، لاتينية، إيطالية...) نتيجة التفاعل الحضاري. وفي كلتا الحالتين خضعت هذه المفردات للعديد من التّغيرات والتّحوّلات التي مسّت مختلف جوانبها: الدّلالية والصّوتية والصّرفية حتى تصبح منسجمة مع النظام اللغوي الفرنسي، مما أدّى إلى إحداث تغيّر عميق جعل التعرّف على أصولها العربية صعبا لا يتم إلا بالعودة إلى المعاجم التّأثيلية.

تتجلّى أهمية هذا البحث في دراسة بعض الكلمات الفرنسية ذات الأصل العربي الموثّقة في المعجم التّأثيلي؛ للتذكير بفضل العرب على الغرب، ولضمان الانتماء العربي لهذه الكلمات، كما يُسهم هذا البحث في دعم المهتمين بأصول اللغات، وكذا المهتمين بمجال الترجمة من اللغة الفرنسية وإليها.

يرمي هذا البحث إلى جملة من الأهداف نلخصها في:

- تأكيد الهوية العربية لبعض الكلمات الفرنسية.
- الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين النظامين الصّوتي والصّرفي للغتين.
- رصد التغيرات الّتي مسّت الكلمات العربية أثناء رحلة انتقالها إلى غاية وصولها إلى ما هي عليه في اللغة الفرنسية.

جاء اختيار هذا الموضوع نتيجة رغبة شخصية واهتمام علمي يجمع بين الدوافع الذاتية التي تمثّلت في حب اللغة العربية بالدرجة الأولى، واهتمامنا بمجال المعاجم الذي دفعنا إلى اكتشاف نوع جديد لم نألف استعماله خلال المسار التّكويني والمهني. أما عن الدوافع الموضوعية فقد كانت الأهمية البالغة لهذا البحث أكبر دافع لنا لما يحظى به في مجال الدراسات التّقابلية بين اللغتين العربية والفرنسية باعتبارها مجالا يجمع بين اهتمامنا اللغوي وتكويننا الأكاديمي، إذ يكشف عن جوانب خاصة بالنظامين الصّوتي والصّرفي للّغتين، وكذا المسار الذي سلكته الكلمات العربية حتى بلغت ما بلغته اليوم من بنية صوتية وصرفية تتماشى ونظام اللغة الفرنسية.

ينطلق بحثنا من إشكالية رئيسة هي: إلى أي مدى أسهمت العربية في إثراء المعجم الفرنسي؟ وكيف تم تكييف الكلمات العربية مع النظام اللغوي الفرنسي؟

يتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسة عدد من التساؤلات الجزئية المتمثلة في:

- ما الألفاظ الفرنسية ذات الأصل العربي التي أثبتها المعجم التأثيلي؟
- ما أهم الصفات الصوتية التي تتميز بها هذه الكلمات في أصلها العربي وهل تغيرت أثناء انتقالها للفرنسية؟
- ما أثر اختلاف النظام الصوتي بين اللغة العربية والفرنسية في طبيعة التغيرات التي لحقت بالكلمات؟

- كيف تم تكييف البنى الصرفية العربية مع النظام الصرفي الفرنسي لاسيما في قضايا الاشتقاق والإلصاق وأيضا التذكير والتأنيث؟

قمنا بتقسيم بحثنا إلى مقدّمة تلاها مدخل، ثم فصلين أوّلهما نظري والثاني تطبيقي، وقد ختمنا بخاتمة ذكّرنا فيها بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها بعد معالجتنا لهذا البحث.

إذ عنونا المدخل بـ: "المعجم التأثيلي: المفهوم والنشأة" حيث قمنا من خلاله بوضع المفهوم الكامل للمعجم التأثيلي، وعوامل نشأته من أقدم المعاجم إلى أحدثها، كما أننا فصّلنا في التداخل الموجود بين مفهوم كل من المعجم التأثيلي والمعجم التاريخي.

أما **الفصل الأول** فقد عُنون بـ: "**البنية الصوتية والصرفية للكلمة في اللغتين العربية والفرنسية**" وتم تقسيمه إلى مبحثين على الترتيب:

- **المبحث الأول:** تمت من خلاله الدراسة الصوتية للأصوات العربية والفرنسية وقد عُنون بـ: "**البنية الصوتية للكلمة**"، حيث قسمناه هو الآخر إلى خمسة مطالب: **المطلب الأول** عرضنا فيه مخارج الحروف وأعضاء النطق، أما **المطلب الثاني** فقد خُصّص لعرض صفات الأصوات العربية إذ جمع بين الصفات التي لها ضد والتي لا ضد لها، وبما أن موضوع بحثنا يهتم بالكلمات العربية التي انتقلت إلى الفرنسية توجّب أن نخصّص **المطلب الثالث** لعرض صفات الأصوات الفرنسية لنتعرّف على مميّزاتها، في حين كان **المطلب الرابع** هو الذي عرّفنا فيه المقطع الصوتي عند العرب والغرب ثم حددنا أنواع المقاطع في كل من اللغتين، ليأتي **المطلب الخامس** لهذا المبحث جامعا الأصوات العربية وما يقابلها في الفرنسية في شكل جداول توضيحية.

- **المبحث الثاني:** خصصناه لدراسة الجانب الصّرفي وقد عُنون بـ: "**البنية الصرفية للكلمة**"، وقد قُسم هو الآخر إلى ثلاثة مطالب، إذ عرضنا في **المطلب الأول**

مفهوما لعلم الصرف أو علم التصريف بينما خُصّص **المطلب الثاني** لاستظهار بعض من الخصائص الصرفية للغة العربية، حيث ركزنا على تلك التي تخدم موضوع بحثنا، بينما كان **المطلب الأخير** عارضا لبعض من الخصائص الصرفية للغة الفرنسية.

بينما كان **الفصل الثاني** بعنوان: **دراسة تطبيقية لبنية نماذج من المفردات الفرنسية ذات الأصل العربي صوتيا وصرفيا**، وقد قسّمناه إلى مبحثين:

- **المبحث الأول:** مقسّم إلى مطلبين: **المطلب الأول** عبارة عن بطاقة قراءة لمدوّنة الدراسة والتعريف بها شكلا مع التعريف بمؤِّلفها، بينما خصِّص **المطلب الثاني** للتعريف بمضمون المعجم التأثيلي الفرنسي للغة الفرنسية وما جاء في طيّاته.
- **المبحث الثاني:** عبارة عن جدول من أربعة أعمدة: خُصّص العمود الأول للكلمات العربية ومعانيها المستخرجة من المعاجم العربية، في حين خصّص العمود الثاني للكلمات الفرنسية ذات الأصل العربي، بينما العمود الثالث فقد كان العمود الذي كُتب فيه الوصف الصوتي/ الصرفي لما هو موجود في العمودين الأول والثاني، بينما العمود الرابع خُصّص لرصد المتغيّرات التي طرأت على الكلمات العربية بعد انتقالها إلى الفرنسية وتحليلها وتفسيرها.

وقد تم اختتام هذا البحث العلمي بخاتمة تعرض لنا أهم النتائج المتوصّل إليها بعد البحث والتنقيب.

اقتضت طبيعة هذا البحث اعتماد المنهجين التّاريخي والتقابلي، حيث يكمن دور المنهج التاريخي في: تتبع مسار انتقال الألفاظ ذات الأصل العربي عبر مختلف المراحل والأزمنة مما يتيح فهم التطوّر الحاصل لها والمحطات التي غيّرت من بنيتها العربية إلى بنية اللغة الفرنسية، في حين تكمن وظيفة المنهج التقابلي في دراسة أوجه التشابه والاختلاف الناتجين عن التغيرات

والتطوّرات التي حصلت على المستويين الصوتي والصرفي بعد انتقال الكلمات من العربية إلى الفرنسية، وكذا السّمات التي حافظت عليها الكلمات عن تلك التي تغيّرت، ثم استنتاج القوانين التي تحكم عمليات الانتقال والتّحول اللغوي الناتج وبهذا يتكامل المنهجان؛ أي المنهج التاريخي يوضح البعد الزّمني للتّطور الحاصل للكلمات أثناء انتقالها، بينما المنهج التقابلي يبيّن نقاط التلاقي والاختلاف بين النظامية اللغويين كما يعمل على تفسير آليات هذا الانتقال والتطور.

نشأت فكرة هذا الموضوع على أثر دراسات سابقة نذكر:

- مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر، معنونة بـ: "**المصطلحات الفرنسية ذات الأصل العربي قاموس "Le petit Robert" _أنموذجا_ دراسة معجمية دلالية**" حيث تم تناول الكلمات الفرنسية ذات الأصل العربي من الجانب الدلالي فقط.
- مقالا للأستاذ "خشاب صادق" معنون بـ: "أهمية المعجم التأثيلي في اللغة العربية".
- مقالا للأستاذ "أحمد عزوز" معنونا بـ: "وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية العربية".

استندنا في بحثنا على مصدر واحد تمحور حوله موضوعنا وهو: " **Dictionnaire Étymologique de la Langue Française**" للمؤلف: **"Clédat Léon"**، إلى جانب مجموعة من المعاجم المتنوّعة بين القديمة التّراثية أبرزها: كتاب "العين" للفراهيدي، "لسان العرب" لابن منظور...، والحديثة المعاصرة أبرزها: المعجم الوسيط، ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر وغيرها. أما عن الكتب فقد تنوّعت بين كتب في الصوتيات وأخرى في الصّرف وقواعد اللغة لكل من العربية والفرنسية إضافة إلى مجموعة من المقالات العلمية.

واجهتنا جملة من العوائق والصعوبات تمثّلت في: قلة الدراسات التي تناولت المعاجم التأثيلية، عدم التمكن التّام من قواعد اللغة الفرنسية ما أدّى إلى الاطلاع على كل خاصية وفهمها جيّدا قبل البدء في المقارنة والتحليل، إضافة إلى تعذّر الوصول إلى بعض المراجع سواء في نسختها الورقية أو الإلكترونية.

في الختام، الحمد لله الذي كلّل التعب بالنجاح، الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ثم جزيل الشكر للأستاذة القديرة "د. نسيمة بومحديو"، فقد كانت لنا نعم الموجّه لهذا الإنجاز، بصبرها وحِلمها وإنسانيتها وصلت هذه المذكرة إلى شكلها النهائي فلها منّا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

المدخل:

المعجم التأثيلي: المفهوم والنشأة

أولى العرب أهمية بالغة بلغتهم، فقدّسوها وأعلوا من شأنها أيّما علوٍ، فكان العربيّ شغوفا بلغته متباهيا بها تأخذه الحميّة والأنفة إذا أصابها زلل، إذ كان يخشى عليها كما تخشى الأم على صغارها ولا يُقبَل أن يلحن العربيّ الأبيّ في كلامه؛ إلا أن اختلاط العرب بغيرهم من الأمم أدخل اللّحن على اللغة العربية، مما أدى إلى الخوف عليها من وقوعها في الخطأ سواء في النطق أو القراءة أو الاستعمال.

هنا بدأت الجهود الجادة في جمع اللغة وحفظها، ومن بين الجهود الجديرة بالذكر تأتي الصناعة المعجمية التي تحتل فيها العربية الصدارة بين كل اللغات فقد كانت سبّاقة إلى هذا النوع من الصناعات، ويذكر أن أول عمل معجمي متكامل استوفى شروط المعجم هو العمل الذي قام به الخليل ابن أحمد الفراهيدي (170هـ) في كتابه "العين"، لتتوالى بعده الصناعات المعجمية وتتنوع بين ألفاظ ومعان، وبين عام وخاص، وبين أمثال وأعلام، وبين تأريخ وتأثيل، فما هو المعجم التأثيلي؟ وما هي عوامل نشأته؟ وما الفرق بينه وبين المعجم التاريخي؟

1- تعريف المعجم التأثيلي:

1.1. تعريف المعجم:

لغة: اشتق مصطلح المعجم من الجذر الثلاثي [ع ج م] العُجْمُ والعَجَمُ: خلاف العُرْب والعَرَب، يَعْتَقِب هذان المثالان كثيرا، يقال عَجَميٌّ وجمعه عَجَم، وخلافه عربيٌّ وجمعه عرب،... والعُجْمُ: جمع الأعجَم الذي لا يُفصح، ... ورجل أعجَميٌّ وأَعْجَم إذا كان في لسانه عَجْمَة، وإن أفصح بالعجَمِيّة، وكلام أعجم وأعجَميّ بَيِّنُ العُجْمَة. وفي التنزيل: "لِسَانُ الّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ"؛ وجمعه بالواو والنون، تقول: أحْمَرِيٌّ وأحمرون، وأَعْجَميٌّ وأعجمون.[1]

إن كان الفعل الثلاثي عَجَمَ يفيد القول المبهم الغامض، فإن أعجم: هي إزالة الغموض والإبهام ويتجلى ذلك في دخول همزة السلب* على الجذر الثلاثي أين سلبته معناه وحولته إلى نقيضه.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، مادة [ع ج م].

* همزة السلب: تدخل على الجذر الثلاثي فتحوّله من المعنى الأصلي إلى نقيضه، نحو **قسط** بمعنى جار وظلم، و**أقسط** بمعنى عدل وأنصف.

من التعريف اللغوي فإن الرجل الأعجميّ هو الذي لا يفصح في كلامه ولا يُفهِمه أي أن كلامه غير واضح، أما لفظة "معجم" فهي ما يزيل الغموض عن المفردات التي يعتريها نوع من اللبس والإبهام.

اصطلاحا: وعلى تعدد التعاريف اللغوية تعددت التعاريف الاصطلاحية نذكر منها: تعريف عبد الغفور عطّار: "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها".[1]

وقد عرّفه أحمد مختار عمر بقوله: "الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين"[2]

ومن التعاريف الاصطلاحية المختارة، فإن المعجم هو كتاب من ضفتين؛ الأولى تحوي مفردات لغة ما مرتبة ترتيبا معينا، أما الضفة المقابلة فهي التي تحوي تعريف المفردة وتبيان طريقة نطقها وميزانها الصرفي وما تحمله من دلالات حقيقية ومجازية مع ذكر الشواهد والأمثلة التوضيحية لاستعمالاتها في مواضع مختلفة، إذ يصطلح على الضفة الأولى بـ "المدخل" أما الضفة الثانية فيصطلح عليها بـ "الشرح"؛ ومما لا شك فيه أن كل التعاريف الاصطلاحية للمعجم قرنته بشرط الترتيب وإلا لا يمكننا عده معجما؛ فجمع الكلمات وشرحها دون ترتيب لا يسهل على اللغوي البحث في المعجم، وبالتالي لا يمكن أن يُلجأ إليه كأداة تيسيرية لإيضاح ما صعُب عليه من مفردات اللغة وهنا يكون المعجم قد افتقر إلى أهم خاصية وضِع لأجلها ألا وهي حفظ اللغة من اللحن والضياع وتيسيرها لأهلها ولغيرهم.

2.1. تعريف التأثيل:

لغة: جاء في لسان العرب: [أ ث ل] أَثْلَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُه؛ قَالَ الأعشى:

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الإِبِلُ[3]*

[1] أحمد عبد الغفور عطّار، مقدّمة الصّحاح، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص 38.

[2] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص 19.

يقال: فُلاَنٌ يَنْحَتُ أَثْلَتَنَا إِذَا قَالَ فِي حَسَبِهِ قَبِيحًا.

وأثَلَ يأْثِل أُثولا وتأَثَّل: تأَصَّلَ. وَأَثَّلَ مَالَهُ: أَصَّلَهُ. وَتَأَثَّلَ مَالًا: اكْتَسَبَهُ وَاتَّخَذَهُ وَثَمَّرَهُ. وكُلُّ شَيْءٍ قَدِيمٍ مُؤَصَّلٍ: أَثِيلٌ وَمُؤَثَّلٌ ومُتَأَثِّلٌ، وَمَال مُؤَثَّلٌ. وَالتَّأَثُّلُ: اِتِّخَاذُ أَصْلِ مَالٍ. وَفِي حَدِيث النّبِيّ ﷺ أَنَّه قَالَ فِي وَصِّي اليَتِيم: إِنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ مَالِهِ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ أَيْ غَيْرَ جَامِعٍ، وَقَالَ اِبْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ: وَلِمَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكِلَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا؛ يُقَالُ: مَالٌ مُؤَثَّلٌ وَمَجْدٌ مُؤَثَّلٌ أَيْ مَجْمُوعٌ ذُو أَصْلٍ.[1]

وقد ورد في معجم الوسيط: أَثَلَ . أُثُولا: تَأَصَّلَ وقَدُمَ. وأَثُلَ . أَثَالَةً: أَثَلَ، فَهُوَ أَثِيلٌ. يُقَالُ: شَرَفٌ أَثِيلٌ: أَصِيلٌ.. الأَثْلَةُ: الأَصْلُ.[2]

وعليه فإن التعريف **اللغوي** يقودنا إلى أن **التأثيل:** هو تأصيل الشيء والعودة إلى جذوره التي نشأ منها والصفات التي نشأ عليها؛ ومما لا شك فيه أن معرفة أصل الشيء تسهّل لا محالة من إدراك ماهيته وفهم خصائصه وبالتالي التمكن من رصد التغييرات التي طالته على مر الأزمنة.

اصطلاحا: كان أول ظهور للتأثيل بمعناه الاصطلاحي على يد الأديب العراقي عبد الحق فاضل في مقال نشره في مجلة "اللسان العربي" في أواسط الستينات من القرن الماضي، وقد جاء في معجم المصطلحات الألسنيّة (علم التأثيل، علم أصول الكلمات Etymologie, Etymology =) وعرّف بأنه "علم يتتبّع أصل الكلمة تاريخيّا من حيث ظهورها ويبيّن ما طرأ عليها من تغييرات في اللفظ أو المعنى، كما يبيّن أصلها في المجموعة اللغوية التي تنتمي إليها"[3]، ويعود الأصل لهاذين المقابلين إلى "الكلمة اليونانية التي تتكون من: Etymos = الحقيقي أو الأصيل و logos = القول أو الكلمة"[4] حيث عرّفه عبد الحق فاضل كالآتي:

---

[3] البيت من **البسيط** (مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ)، في البيت الشعري افتخار وعزة، وقد استخدم الأعشى "نحت الأثلة" دلالة إلى محاولة العدو النيل من عرضه وقبيلته.

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (أ ث ل).

[2] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط 4، 2004، باب الهمزة، مادة(أ ث ل).

[3] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي_ إنكليزي_ عربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995، ص 101

[4] بالعربية، علم التأثيل (الإيتيمولوجيا): في تاريخ وأصل ودلالة الكلمات، 10 نوفمبر 2023، آخر تحديث: 4 يناير 2026، شوهد 28 فيفري 2026/ الساعة: 6.46، https://bilarabiya.net/38526.html

"التأثيل هو رد الكلمة إلى أمّها المباشرة أو جدّتها المباشرة".[1] بمعنى أن التأثيل هو البحث في أصل الكلمة ونسبها وأصولها العرقية، ومعرفة النسب تيسِّر فهم ماهية الكلمة وما تؤديه من مختلف المعاني والدلالات وكذا فهم خصائصها وصفاتها بناء على ما ورثته عن أمّها.

كما عرّفه الجيلالي حلام بقوله: "مفهوم التأثيلية في الدرس المعجمي يدل على دراسة أصول الكلمات من حيث انحدارها من لغة أمّ، أو دخولها بالاقتراض*؛ أي دراسة نشأة الكلمات وتطوّرها، بغية الوقوف على البنية الأصلية لها، والصيغ التي تفرّعت منها صوتيّا أو صرفيّا أو دلاليّا، وعلى الانتماء اللساني والحضاري للمفردة".[2]

وعليه فـ "التّأثيل" يهدف إلى إرجاع الكلمة إلى أصلها واكتشاف جذورها، واستعمالاتها، وكيفية النطق بها، مع رصد الدلالات التي استوعبتها منذ نشأتها الأولى إلى غاية الوقت الذي قامت فيه الدراسة، وعدّ التغيرات التي مسّتها والعلاقة بين الدلالات التي حملتها اللفظة على تعاقب الأزمنة؛ فهو "عملية لسانية تعتمد المقارنة بين الصيغ والدلالات لتمييز الأصول والفروع"[3] أي أن التّأثيل يعني بدراسة اللغة وفق منهج مقارن بين خصائص اللغة المنقول منها وخصائص اللغة المنقول إليها، إذ ينطلق الباحث من الكلمة المستعملة في الوقت الحاضر ويبدأ في رحلة البحث عن جذورها اللغوية واشتقاقاتها وما أفادته هذه الكلمة على الألسن الفارطة، إذ يجب عليه الوقوف عند كل محطة خلال هذه الرحلة التأثيلية فلا يهمل صوتا ولا صرفا ولا دلالة.

من التعاريف السابقة لكل من المعجم والتأثيل فإن "المعجم التّأثيلي" هو: الكتاب الذي يجمع مفردات لغة ما وفق ترتيب منهجي واضح لكل من مؤَلِّف المعجم ومستعمليه، وبدلا من شرحها يقوم بذكر الأصل الذي انحدرت منه، وما اعتراها من تغيرات في المعنى أو المبنى، الاستعمال الحقيقي أو المجازي، إن كانت أصيلة من ذات اللغة أو من الوافدات من لغات

---

[1] ينظر: عبد الرحمان السليمان ، دراسات في اللغة والتأثيل والمصطلح، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2018، ص 2.

*الاقتراض اللغوي: ظاهرة لغوية تتمثل في نقل الألفاظ والأصوات من لغة أم إلى أخرى مستَقبِلة وقد بدأت مع عصر الاحتجاج حين استعار العرب ألفاظا من غيرهم.

[2] الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة –دراسة– .، اتحاد الكتاب العرب، دمشق–سوريا، 1999، ص 326.

[3] الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة . دراسة . ، ص326.

أخرى؛ باعتبار أن علم التأثيل هو الذي "يُعنى بدراسة الكلمات واشتقاقاتها وتطوّر دلالاتها"[1] ، فإن المعجم التأثيلي هو المدوّنة التي جمعت كلمات لغة ما وصنفتها ورتبتها وبوبتها، ثم ألحقت بكل كلمة أصلها، اشتقاقاتها، ودلالاتها المختلفة التي حملتها منذ الاستعمال الأول لها إلى غاية الاستعمال الحالي، لأن الدلالات تتغير بتغير الزمن، فقد تسمو وتزدهر وقد تنحط أو تندثر.

2. نشأة المعجم التأثيلي:

إن الحديث عن نشأة المعاجم التأثيلية تقودنا إلى حقبتين زمنيتين متباينتين: العصر القديم والعصر الحديث؛ أما **المعاجم القديمة** فقد شهدت قلة اهتمام بهذا النوع، ولا يمكن عدّه تخليا تامّا فقد كانت تدرجه ضمن تعريف المفردة بطريقة أو بأخرى[2]، على سبيل المثال:

– شطرنج: الشَّطْرَنْجُ والشِّطْرَنْجُ، فارسيّ معرّب، وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب جِرْدَحْلٍ[3].

لكن المعاجم القديمة لم تخصص معجما قائما بذاته يهتم بهذا النوع من التعاريف التي تذكر أصل الكلمة واستعمالها واشتقاقها أو مقابلتها في اللغة التي انحدرت منها، كما أنها لم تعتمد منهجية تعريف واحدة في كل الكلمات التي جُمعت في المعجم، ثم إنها قد تعرج إلى ذكر الأصل مرة ثم تغفل عنه مرات أخرى وهذا ما وُجد في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي عندما قال "فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معرّاة من الحروف الذّلق أو الشّفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة، ليست في كلام العرب"[4] هنا أقرّ الخليل (170هـ) على وجود كلمات ضمن معجمه ليست من الأصول العربية بل وفدت إليها من لغات أخرى وانتشرت بين العرب وشاع استعمالها لدرجة معتبرة دفعت إلى إدراجها ضمن مداخل معجمه مع ضرورة الإشارة إلى أنها من أصول غير عربية وقد خصّ في قوله السابق المبنى حيث ذكر سمة جليّة تميز الكلمات العربية عن غيرها من الوافدات. ومن المؤلفات التي برز فيها الجانب التأثيلي الباب الذي سماه

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 2، 2019، ص 755.

[2] ينظر: الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ـ دراسة ـ، ص 330.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (شطرنج)

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، ج1، ص 12.

ابن دريد (321هـ) "**ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة**" في مؤلفه الجمهرة ومن أمثلة ما جاء فيه: "الدَّيابوذ، وهو دُوابُوذ بالفارسية، أي ثوب يُنسج على نِيرَين. قال الشاعر (بسيط):

كأنها وابنَ أيامٍ تُرَبِّبه من قرَّة العين مجتابا ديابوذِ

يعني ظبية وولدَها أنهما في خِصْب وسَعَة فقد حَسُنَت شَعرتُها فكأنما عليهما ثوب ذو نِيرَين"[1] في المثال السابق ذكر بن دريد البيت الشعري الذي استعملت فيه العرب هذه اللفظة.. وكما نعلم فإن القداسة التي يحظى بها الشعر لدى العربيّ تدفعه لبناء أبياته أيّما بناء، وإدراج كلمة دخيلة دلالة على أنها حظيت بوافر الاستعمال والانتشار. أما في مداخل أخرى فلم يذكر الشاهد بل اكتفى بالأصل والشرح ومن أمثلة ذلك:

"السَّجَنْجَل: روميّ معرّب وهي المرآة، ..... القُسْطاس: الميزان، روميّ معرّب"[2]، وغيرها الكثير من الكلمات المعرّبة لأن الباب خُصّص لتأصيل الكلمات التي توارثها العرب عن غيرهم. ومن المؤلفات التي يسطع نورها بين الصناعات المعجمية التي اهتمت بما ليس من كلام العرب "**المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**" للجواليقي (540هـ)، وقد حالفنا الحظ أن وصلنا إلى النسخة المحقّقة من قبل **ف. عبد الرحيم** حيث ذكر هذا الأخير أن رحلة تحقيقه للكلمات مرّت بمحطات عدّة أبرزها "ذكر أصل الكلمة مكتوبا بالحروف الأصلية، وإن اختلفت الكلمة الدخيلة في أصواتها وبنائها عن أصلها المذكور قام بذكر ما طرأ عليها من إبدال وتغيير، وتقديم وتأخير في حروفها حتى انتهت إلى ما هي عليه"[3] من الواضح أنه صبّ اهتمامه على التأصيل للكلمة ورصد تغيراتها الصوتية التي تعنى بمخارج الحروف وصفاتها، والبنائية والإبدالية التي تهتم بالبناء الصرفي للكلمة.

أما **المعاجم المعاصرة** وقد سبق الذكر أن اللغة العربية تفتقر إلى هذا النوع من المعاجم حيث كانت "نقطة البدء لهذا النوع على يد John Jamieson (وزير اسكوتلاندي) عام 1808م عندما قام بنشر معجم إيتمولجي للغة الاسكوتلاندية حيث أظهر الكلمات في

---

[1] بن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ج1، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1987، ص 1322.

[2] المرجع نفسه، ص 1324.

[3] الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم، تح: ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1990، ص 7.

استعمالات متتالية مع أمثلة مقتبسة ومرتبة تاريخيا من كتاب قدامى ومحدثين"[1]، إضافة إلى المحاولة الجادة التي قام بها المستشرق الألماني أوغست فيشر (1865-1949م) الذي كان حجة في اللغات الشرقية، لكن عمله لم يتم بسبب الحرب العالمية الثانية، وتبدد جذاذات المعجم بين مصر وألمانيا، وحسب ما أقرّه المجمع العربي بالقاهرة فإنه لا يوجد ولا حتى أمل ضئيل في المستقبل القريب للقيام بمثل هذا العمل القيّم وكانت الحجة أنه شيء صعب المنال والتحقيق إذ أن استقصاء النصوص الشعرية والنثرية في كل العصور التي مرت بها العربية من الجاهلي إلى الحديث، شيء يصعب تحقيقه وقد سبق أن ذكرنا أن فيشر تعرض لمثل هذه الصعوبات رغم حصره لمجال الدراسة إلى غاية نهاية القرن الثالث الهجري، فما بالنا لو حاول الصانع العربيّ أن يتتبّع هذه النشأة من العصر الجاهلي إلى غاية العصر الحديث.[2]

3. العوامل التي أدت إلى ظهور المعجم التأثيلي:

تعددت آيات الله وتباينت إذ لا يمكن لأي بشر مهما بلغ من العلم والمعرفة أن يحصيها، ومن آياته أن خلق الإنسان وميّزه بصفة الاختلاط والتعارف فهي موجودة مذ وُجد، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13].

هذا الاحتكاك بين مختلف الشعوب يؤدي لا محالة إلى عمليتي التأثير والتأثر بينهما باعتبار أن لكل شعب خصائص وسلوكيات يمتاز بها عن الآخر، ومن أبرز هذه الاختلافات العادات الكلامية واللغوية، واستدلالا بالكتاب الجليل الذي أقرّ بهذا التباين بين مختلف الجماعات البشرية قوله الكريم: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ [الروم: 22].

واللغة العربية هي اللغة التي نشأت بها أغلب العلوم وبرز فيها كثير من العلماء والكُتّاب والأدباء "بل غدت لغة العلم الأولى التي لا تضاهيها لغة في القرون الوسطى، وخلّفت آثارا

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 57.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 57.58.

تشهد بعبقرية علماء العرب المسلمين على مر العصور والتاريخ"[1]، فكانت العربية رمزا للتمدّن والحضارة وهذا ما لا ينكره عربيّ ولا غربيّ وعلى سبيل الاعتراف بفضل العربية على الأجانب فقد ألّفت الألمانية زيغريد هونكه كتابا قيّما عنوانه "**شمس العرب تسطع على الغرب، أثر الحضارة العربية في أوروبا**"؛ مثل هذا المُؤَلف ينفي عن الغرب سمّة التّحضر فالشمس لا تسطع إلا بعد الظلام، وهنا فإن أوروبا عاشت فترة كبيرة من الزمن في ظلمات الجهل والانعزال إلى أن وصلت إليها العربية "في القرن العاشر ميلادي، حيث بدأ الأوروبيون يحشدون في خزائنهم ما ألّفه العرب من الطب والفلسفة... والأدب واللغة. وجعلوا يترجمونها إلى لغاتهم ومنها اللاتينية"[2].

ومن الجدير بالذكر فضل الحروب الصليبية، حيث كان لها عظيم الأثر في نقل الآلاف من المفردات إلى الدول الأوروبية، "ومن الأدلة الراهنة على ذلك أن لويس التاسع ملك فرنسا (1226–1270م)، لما عاد من الحرب الصليبية نقل معه من مدينة دمياط مخطوطات عربية وقبطية، زيّن بها خزائن قصره"[3]. إذ كان ما كتبه العرب بمثابة زينة لدى الغرب يتباهون باقتنائها، وكانت المؤلفات العربية تحظى بالعناية الشّديدة من قِبلهم لما تحمله من علم وحضارة وفن وأصالة، وما فعله لويس التاسع ليس إلا جزءا صغيرا مما قام به الأوربيين في نقل الألفاظ العربية، وهي لا تقل أهمية عما قام به لويس، ولكن موضوعنا الأساس لا يَصُبّ في أسباب أخذ أوروبا الألفاظ العربية وإدخالها إلى قاموسها، بل ينصب في ما بعد ذلك وهو كيفية النطق بها و إن كانت الدلالة التي أفادتها الألفاظ العربية في اللغة الفرنسية ذاتها أم حملت دلالات أخرى.

رغم أن المخطوطات متواجدة على الأراضي الأوروبية، هذا لا ينفي عنها الأصل العربي الذي جاءت منه، وكذا الحال في الألفاظ إذ بات من الضروري الحفاظ على هويتها فالكلمات والمفردات العربية يجب أن تُرَدَّ إلى الأصل الذي انحدرت منه، وفي رحلة إثبات الأصل والحفاظ على الهوية العربية للكلمات كان لابدّ من طريقة ممنهجة علمية موضوعية قائمة على رصد الكلمات وذكر أصلها وخصائصها الأولى، وكيفية النطق بها في لغتها الأم، وما اعتراها

---

[1] ليلى صديق، "تأثير اللغة العربية في غيرها من اللغات"، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم– الجزائر، العدد 05، 2006، ص 106.

[2] فيليب دي طرازي، اللغة العربية في أوروبا، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2013، ص 9.

[3] المرجع نفسه، ص 9.

من تغير في اللغة التي دخلت إليها. وإن التاريخ يثبت لنا أن للعربية عظيم الفضل على الفرنسية في تزويد قاموسها بالألفاظ المختلفة، فالاهتمام بالمخطوطات العربية كما أسلفنا الذكر لم يكن عبثا، بل تبعته ترجمات لها ونهل من معارفها واستفادة من علومها؛ وأثناء الترجمة هناك عائق يواجهه أخصائيو الترجمة وهو ما لا مقابل له في اللغة الجديدة، أي أن هذه الأخيرة تفتقر إلى بعض الكلمات العلمية والفنية والأدبية كافتقارها تماما للعلم والفن والأدب. فكان لِزاما أن تُوجِد لهذه الكلمات مقابلا وأن تستحدث مفردات جديدة تُمكن من تبليغ العلم والفن والأدب إلى ثقافتها الأجنبية.

فجعل الفرنسيون المخطوطات العربية هدفا ساطعا يُسعى إلى تحقيقه بشتى الطرق "وقد عبّر أسامة ابن منقذ (488- 584هـ) في سيرته الذاتية "الاعتبار" عن حزنه الشديد لاستيلاء الصليبيين على مكتبته أثناء رحلته من مصر إلى الشام"[1]، والاستيلاء ضرب من ضروب الاستعمار ونهب الثّروات بطرق غير مشروعة، وكما نُهِبت المخطوطات وسُلِبت كذلك حال الكلمات العربية التي أخذتها الفرنسية ولكن لحسن الحظ أن اللغة محفوظة على الألسن وفي كتاب مقدّس لا تشوبه شائبة لقوله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

إن الاحتكاك القائم بين الشعوب والاتصال لفترات زمنية مختلفة سواء كانت لظروف سياسية أو اقتصادية أو استعمارية، يؤدي حتما إلى "دخول ألفاظ جديدة عن طريق الوضع، والاشتقاق والاقتباس أو الاقتراض للتعبير عن المسميات والأفكار الجديدة"[2]، وهو ما يؤدي إلى نشاط التبادل اللغوي بين اللغات وكما يتم الأخذ يتم الإعطاء، وباعتبار أن اللغة العربية من أغنى لغات العالم بالجذور اللغوية ونظرا للخصائص التي تمتاز بها، كان واجبا عليها أن تثري الغات الأوروبية التي لم تعرف النمو والازدهار إلا بعد الاحتكاك بالعرب.

كما يجدر الذكر أن الجانب الجغرافي لا يقل أهمية عمّا أسلفنا ذكره، حيث كان التقارب البحري والحدودي مساهما فعّالا في الاحتكاك بين العرب والغرب وبالتالي نقل العربية إلى الدول الأوروبية .

---

[1] أحمد درويش، الاستشراق الفرنسي والأدب العربي، دار غريب، القاهرة، 2004، ص 20.

[2] ليلى صديق، "تأثير اللغة العربية في غيرها من اللغات"، ص 105.

نظرا إلى النقل اللغوي للمصطلحات من العربية إلى الفرنسية، وللاختلاط القائم بين أصل الكلمات ومفاهيمها، كان لابدّ من صناعة تهتم بـ:

- تتبع المسار التاريخي للكلمات منذ الاستعمال الأول إلى حد الساعة، وما طالها من تغيير في المعنى أو المبنى.
- إرجاع الكلمات إلى الأصل الذي انحدرت منه، ونسبتها إلى لغتها الأم أو جدّتها المباشرة.
- شرح وتفسير الكلمات الدخيلة اعتمادا على معناها الذي ظهرت به أوّل مرّة.

فكان **المعجم التأثيلي** بمثابة السجل الحافظ للأصول والأنساب، وهو أداة توثيقية ترد الكلمات إلى أصلها وتحفظ لها نسبها وخصائصها الموروثة عن اللغة التي تناسلت منها أوّل مرة.

4. الفرق بين المعجم التأثيلي والمعجم التاريخي:

إن كان المعجم **التأثيلي** (Dictionnaire Etymologique) قد صبَّ اهتمامه على أصل الكلمة ونسبها الذي انحدرت منها، وبنيتها من حيث النطق والشكل الكتابي والمضمون الدلالي الذي رافقها، كما أنه قد يشير ضمنيا إلى تاريخ ذلك، فإن المعجم **التأريخي** (Dictionnaire Historique) يصب أوّل اهتمامه على تاريخ الدلالة الأولى التي اكتسبتها الكلمة في السياقات المختلفة من لغتها الأم، وما طرأ عليها من تغيّر دلالي عبر الفترات الزمانية المتلاحقة مؤرخة بالسنوات، وقد يشير ضمنيا إلى بنيتها والأصل الذي تنتمي إليه.

نلاحظ أن التداخل بيت المفهومين واضح جليّ، إذ يشترك كل من التأثيل والتأريخ في الاهتمام بالدلالة والبنية إلا أن المعجم التأثيلي يضيف إليها الأصل وهو غايته الأسمى من تأسيس المعجم، بينما المعجم التأريخي فيضيف تاريخ الكلمة وهو "سمته الرئيسة، إذ يتتبع تاريخ استعمال الألفاظ والدلالات والشواهد في جميع العصور الزمنية على وجه الدّقة ما أمكن

ذلك"[1]؛ وقد لخّصها الجيلالي في مخطط بسيط ييسر التفريق بين كل من المعجمين التأثيلي والتأريخي وهو كالآتي:

م/ تأثيلي= أصل+ بنية+ دلالة +– تاريخ م/تاريخي= دلالة+ تاريخ+ بنية –+أصل.[2]

ولا ريب في أن اختلاف التسمية لم يكن عبثا، فالتأثيل يختلف عن التأريخ وإن تداخلت المفاهيم بينها، وعليه فإن الفاصل في تحديد إن كان المعجم تأثيلي أو تاريخي هو الهدف من بنائه، إذ أن الغاية المنشودة من البناء من شأنها أن تحدد ماهيته وخصائصه، وبالتالي فهي تحدد منهجه المتبع في رحلة تأسيسيه، فالمؤثِّل وهو يؤسس معجمه يباشر بالأصل ويوليه أهمية بالغة ولا يستغني عنه أبدا في كل مدخل من مداخل معجمه لأنه من أولى الغايات التي أُسِس لأجلها، ثم يذهب إلى البنية والدلالة على حد سواء وإن حدث ووصل إلى تاريخ الكلمة فإنه يدرجه ضمن التعريف، كما قد يتخلى عنه لأنه ببساطة لا يهْدف منذ البداية إلى البحث في تاريخ النشوء؛ أما المؤرِّخ فإنه يرصد الدلالة عبر التاريخ منذ أوّل ظهور واستعمال لها، وخلال فترة انتقالها من دلالة إلى أخرى، وإدراج جميع الدلالات التي استوعبتها الكلمة مرفقة بتاريخها وأحيانا يضيف المناطق التي ذاع فيها استعمالها كما قد يشير إلى أصلها وقد يُغْفِله تماما.

[1] مأمون وجيه، المعجم التاريخي للغة العربية المنهجية وأصول التحرير، دار السلام، الإسكندرية– جمهورية مصر العربية، ط1، 2024، ص 200.

[2] ينظر: حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة– دراسة– ، ص329.

الفصل الأول:

البنية الصّوتية والصّرفية للكلمة في اللّغتين العربيّة والفرنسيّة

المبحث الأوّل: البنية الصوتية للكلمة

المطلب الأول: مخارج الأصوات

تعرف مخارج الأصوات بأنها الأماكن التي يخرج منها الصوت اللغوي، بفضل التفاعل الحاصل بين الهواء والأعضاء النطقية، ويعتبر الصوت حركة متواصلة عند الإنسان وذلك بفضل العمل المتواصل لأعضاء النطق، وذلك بإخضاعها لقواعد نطقية متنوعة، من أجل أن نتحصل على أصوات مختلفة، فلا بد من معرفة كيفية إنتاج تلك الأصوات ومكان خروجها. أما **المخرج**، فإنه المجرى المسؤول عن تشكل الاهتزازات الناتجة عن ذلك التّفاعل بين الهواء وأعضاء النطق، وتحويلها إلى أصوات لغوية مختلفة. يعرفه **فراس الطائي:** "المخرج هو الموضع الذي ينشأ منه الحرف، وهو النقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء، والتي يصدر منها؛ بمعنى: هو نقطة إنتاج الحرف من موضعه"[1] **إذ** حيث يقسَّم هذا الأخير إلى أقسام متعددة، إذ تختلف تقسيماته بين القديم والحديث؛ فقديما تم تحديد تقسيماته بالاعتماد على الإحساس بالصوت أثناء خروجه من موضعه، وتنقله عبر كافة الأعضاء، حتى ينتهي به المطاف على شكل صوت. وهذا الصوت الذي نتحصل عليه ينتج أثناء عملية تفاعل الهواء مع أعضاء النطق. أما حديثا، ومع تطور العلم والأدوات الطّبية والأبحاث العلمية، فقد أصبح تقسيم المخارج دقيقا أكثر مما كان عليه سابقاً، خصوصا مع ظهور الطب التّشريحي. ومن هنا نستنتج أن التقسيم القديم كان يركز على المجرى العام للصوت، بينما التقسيم الحديث فيجمع بين التشريح وديناميكية الحركة الصوتية للأعضاء، مما يوضح فهماً عميقا ودقيقا لعملية النطق وكيفية حدوثها وطريقة توليد الأصوات اللغوية عند الإنسان، وسنذكر هذه التقسيمات بصفة مختصرة، ونتعرف على كل مخرج، ودوره في إنتاج الأصوات، وكيفية عمله.

1. الحنجرة:

أول محطة في الجهاز النطقي، تخرج منها الأصوات اللغوية، تتصل من الأسفل بالقصبة الهوائية، ومن الأعلى بالحلق " ويعد القدماء والمحدثون هذا العضو الأداة

[1] فراس الطائي، أصوات اللغة مخارجها صفاتها وشوائبها بين الدرس الصوتي والأداء القرآني دراسة مقارنة، دار إيلاف، مكتب الكوثر للطباعة والتصميم، بغداد، السعدون، ط1، 2016، ص 51.

الأساسية للصوت الإنساني"[1] إذ تشكل ممرا للهواء من الحلق إلى الرئتين، إضافة إلى الأحبال الصوتية المسؤولة عن إنتاج الأصوات المختلفة "ويسمى الصوت الخارج منها صوتا حنجريا والأصوات الحنجرية، الهمزة والهاء"[2] ووقد ورد عن سيبويه، في تقسيمه للحلق "أقصى الحلق وأصواته الهمزة و الهاء"[3]، من هنا نلاحظ تشابها في أصوات المخرجين (الحنجرة، أقصى الحلق) ومنه نستنتج أن الحنجرة عند المحدثين هي أقصى الحلق عند القدماء.

2. الحلق:

يعتبر الحلق من الأعضاء المسؤولة عن إنتاج الأصوات، "ويُسمى الصوت الخارج منه صوتًا حلقيًا"[4]، حيث يقسمه سيبويه (180ه) إلى ثلاثة أقسام: "أقصى الحلق وأصواته الهمزة و الهاء، وسط الحلق وأصواته العين والحاء، ثم أدنى الحلق وأصواته الغين والقاف"[5]، إذ تنطلق الأصوات من مركز الحلق مرورا بكافة الأعضاء المتبقية أو الّتي تليه مباشرة، حتى تصل إلى آخر محطة وهي: الشفتان. وتتميز الأصوات الحلقية كونها حروفا خفيفة في النطق.

3. اللّهاة:

تعتبر اللهاة من الأعضاء النطقية المساعدة في إنتاج الأصوات، وهي قطعة لحمية متدلية في سقف الحلق. تهتز بفعل مرور الهواء، وقد تقترب من مؤخرة اللسان وقد تلامسه لتتمكن من تكوين مختلف الأصوات، وفي وصفها يقول أحمد مختار عمر: "وهي زائدة متحرّكة صغيرة متدلية إلى الأسفل من الطرف الخلفي للحنك اللين"[6]؛ وهنا يتضح أن اللهاة عضو أساسي في إنتاج الأصوات، التي يحدث فيها تقابل بين أقصى اللسان واللهاة، وهي: **(ق، ك)**.

---

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر، (د, ت)، ص 18.

[2] إبراهيم خليل العطية، في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1983، ص 19.

[3] سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الرفاعي، الرياض، ط2، 1986، ج 4، ص 433.

[4] إبراهيم خليل العطية، في البحث الصوتي عند العرب، ص 20.

[5] سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 433.

[6] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 105.

4. التّجويف الأنفي:

غرفة هوائية رنانة تمنح الكلام نبرته، والتّجويف الأنفي لا يقوم بإنتاج الأصوات من تلقاء نفسه، وإنما يقوم بتعديل الأصوات الخارجة من الحنجرة، ويمنحها صفة خاصّة وتسمّى الغنّة؛ وفي هذا الأخير يقول عبد القادر عبد الجليل: "يطلق عليه بعض الأصواتيين الجيوب الأنفية السبعة، هذه التجاويف الثابتة المنشأ، غير المتحركة تعمل كحجرات رنين من حيث التأثير في تلوّنات الصوت اللغوي، وفي هذا التجويف يتشكل صوتا الميم والنون العربية."[1] عندما تنتقل الأصوات عبر التجاويف الأنفية، فإنها تقوم بإضافة رنين لهذه الأصوات، وهي هنا أشبه بالغرف الفارغة؛ فلو دخلنا إلى غرفة فارغة وقمنا بالتّحدث داخلها، فإن الغرفة سرعان ما تحول الكلام إلى صدى، وتضيف له رنينا مختلفا عمّا لو كانت ممتلئة. هذا أشبه تماما بما تقوم به التجاويف الأنفية وأصواته **(م، ن)**.

5. الحنك:

من أعضاء النطق، وهو ذلك الجزء العلوي الصّلب من التّجويف الفموي، وينقسم إلى قسمين: **القسم الأول** هو الجزء الأمامي الذي يلي الأسنان مباشرة، أما **القسم الثاني** فهو الجزء اللين أو الرّخو الذي ينتهي باللهاة؛ هذا الأخير يكون مسؤولا عن إنتاج الأصوات التي يتلامس فيها اللسان مع الحنك الصلب، إضافة إلى عمله مع أعضاء أخرى كالأسنان والشفتين، وذلك للتمكن من إنتاج الأصوات بدقة ورد عن سمير شريف استيتية: "وهو سقف الفم الذي يبتدئ من منطقة اللثة وأصول الأسنان الأمامية العليا، وينتهي باللهاة، والتي هي في أقصى المنطقة العليا من الفم"[2]. ومن هنا نستنتج أن الحنك عضو من أعضاء النطق، ولكنّه لا ينتج أصواتا لوحده، وإنما بالتعاون مع أعضاء أخرى كما ذكرنا سابقا، وأصواته هي: **(ط، د، ت، ك، ق، ج، ش، ي)**.

6. الأسنان:

تعرف الأسنان بأنها تراكيب صغيرة صلبة تتخذ أشكالا مختلفة، وتنقسم الأسنان إلى أربعة أقسام: الأمامية والخلفية، العلوية والسفلية، وهذا من حيث موقعها في التجويف الفموي.

---

[1] عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014، ص 40.

[2] سمير شريف استيتية، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2002، ص 42.

أما من حيث الشكل والوظيفة، فتنقسم إلى: قواطع، وأنياب، وضواحك، وأضراس (الطواحن الصغرى والكبرى)، إذ يقول عاطف فضل: "تنقسم الأسنانُ إلى علوية وسفلية؛ العلوية تقع خلف الشّفة العليا، والسّفلية تقع في الفك الأسفل، ويتوسّطها اللسان الذي يجلس في الفراغ الفموي"[1]. وتعمل عن طريق الاحتكاك بأعضاء أخرى لإنتاج الأصوات، اللسان مع اللثة والأسنان العلوية **(ط، د، ت)** الأسنان الأمامية السّفلية **(س، ص،ز)** الأسنان الأمامية العلوية **(ظ، ذ، ث)**.

7. اللسان:

عنصر مهم يقع داخل التّجويف الفموي، إذ يؤدي دورا كبيرا في عملية إنتاج الأصوات، وذلك بتحركه في اتجاهات مختلفة، وينتِج اللسان مختلف الأصوات من خلال حركته وتوجيه مجرى الهواء لينتج الصوت الصحيح. ويشترك اللسان مع أعضاء أخرى لإنتاج الأصوات، مثله مثل بقية الأعضاء، لأن اللسان لوحده كعضو غير قادر على إنتاج أي صوت؛ لأنه يعمل بفعل الاحتكاك مع أعضاء أخرى، ومن أمثلة الأصوات التي ينتجها أثناء عمله نذكر: **د، ط، ل، ن.** وينقسم هذا الأخير بدوره إلى أربعة أقسام، يعدّدها محمود جواد النوري في قوله: "يتألف اللسان من حزمة عضلات بالغة المرونة، ويقسّمه علماء الأصوات إلى أربعة أقسام أساسية، هي: النّصل، ومعه الأسلة، والجزء الأمامي، والجزء الخلفي، وجذر اللسان. ويعد اللسان، وهو أهم أعضاء النطق قاطبة، من أعضاء النّطق النّشطة، حيث يقوم أثناء اقترابه أو تحركه في اتجاه أعضاء النّطق الثّابتة الأخرى، كاللثة والأسنان العليا والغار وغيرها، بإنتاج مجموعات لا يستهان بها من الأصوات اللغوية"[2]. إذا اللسان عضو مهم في إنتاج الأصوات، ويعد محور العملية النّطقية داخل التجويف الفموي؛ لأن معظم أصوات اللغة العربية تخرج بالاعتماد الأساسي على اللسان، وذلك بتلامسه مع مختلف الأعضاء النّطقية الموجودة داخل التجويف الفموي أصواته: **(ق، ك، ج، ش، ي، ض، ل، ن، ر، ط، د، ت، ص، ز، س، ظ، ذ)**.

8. اللّثة:

من أعضاء النطق الثابتة، تعمل بالاحتكاك مع اللسان، وذلك من أجل إنتاج الأصوات، وتسمى الأصوات الناتجة عنها، الأصوات اللّثوية أو الأسنانية اللّثوية. وتعد هذه الأخيرة بمثابة

---

[1] عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار المسيرة، عمان، الاردن، ط1، 2013، ص 68.

[2] ينظر: محمود جواد النوري، علم الأصوات العربية، جامعة القدس المفتوحة، عمان، الاردن، ط1، 1996، ص71-72.

موضع ارتكاز للسان، حيث يلتقي طرف اللسان مع اللّثة لتشكيل مختلف الأصوات. يعمل هذا الأخير بالاقتراب من اللّثة، فيتغير مجرى الهواء، فينتج عن ذلك اختلافات في طبيعة الأصوات. يقول أنور عبد الحميد الموسى في وصفه للثة: "هي جزء صلب يقع خلف الأسنان العلوية... والصوت الذي ينتج من طريق لمس اللسان للثة أو جانبها... يسمى صوتا لثويا كصوت، ث"[1]. إذا اللثة تنتج الأصوات بفضل تحرّك اللسان واقترابه منها أو الاحتكاك بها، فتصدر عن ذلك أصوات لثوية مختلفة هي: (**ذ، ث**، ظ).

9. الشفتان:

تعد الشفتان البوابة الرئيسية للتجويف الفموي، وهي أقل المخارج إنتاجا للأصوات مقارنة مع المخارج الأخرى. كما تصنف الشفتان ضمن المخارج المتحركة، حيث تعملان وفق نظام الانطباق والانفراج إضافة إلى أنك تستطيع مراقبتهما أثناء عملية إنتاج الأصوات، وكيفية تغير شكلهما من صوت لآخر. وفي وصف الشفتين يقول محمود السعران: "من أعضاء النطق المتحركة، وهما تتخذان أوضاعا مختلفة عند نطق الأصوات المختلفة، ومن الممكن ملاحظة هذه الأوضاع بيسر وسهولة. تنطبق الشفتان فلا تسمحان للهواء بالخروج مدة من الزمن، ثم تنفرجان فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا كما في نطق الباء، وتستدير الشفتان كما يحدث عند نطق الضمة "[2]. إذا الشّفتان آخر محطة تنتج من خلالها الأصوات اللغوية، وهما آخر مخرج للأصوات، وتعملان بواسطة خاصية مميزة، هي الانغلاق والانفتاح أصواتهما: **(ب، ف، م، و)**.

المطلب الثاني: صفات الأصوات العربية

تتكون اللغة من مجموعة من الأصوات، لكل صوت منها صفة خاصة به تجعله مميزا عن غيره. وقد عرف ابن جني (392هـ) الصوت بقوله: "اعلم أن الصوت يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا"[3]. ولأنّ الأصوات اللغوية تمثّل العمود الفقري لبناء اللغة

[1] ينظر: أنور عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2016، ص 97.

[2] محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، دت، ص 139.

[3] ابن جني، سر صناعة الاعراب، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993، ج 1، ص 60.

سعى العلماء إلى دراستها والبحث في خصائصها؛ وذلك بالبحث في موضع صدورها وكيفية إنتاجها. وقد ساهمت أبحاثهم في تسهيل العديد من الأمور، أهمها النطق السليم للأصوات، وذلك حفاظا عليها من اللحن والتحريف، خصوصا في علم التجويد، حيث وضعوا لكل صوت صفة. والصّفة عندهم بأنها تلك الميزة التي تضاف إلى الصوت لكي تميزه، وتزيد من وضوحه وبروز نبرته، أثناء النطق به.

1- الصفات التي لها ضد

1-1 الهمس والجهر:

صفتان متضادتان تعملان بصفة عكسية؛ فالهمس يحدث بعدم اهتزاز الحبلين الصوتيين، وذلك حين "**ينفرج الوتران الصوتيان بعضهما عن بعض في أثناء مرور الهواء من الرئتين، بحيث يسمحان له بالخروج دون أن يقابله أي اعتراض في طريقه، ومن ثم لا يتذبذب الوتران الصوتيان. وفي هذه الحالة يحدث ما يسمى بالهمس، والصوت اللغوي الذي ينطق في هذه الحالة يسمى الصوت المهموس. إذن هو الصوت الذي لا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به**"[1]

إذا فالهمس صفة صوتية تطلق على الأصوات التي لا تهتز الأوتار الصوتية أثناء النطق بها، ويجري فيها النفس، وقد جمعها العلماء في قولهم: «**فحثه شخص فسكت**»، وذلك لتسهيل حفظها وضبط النطق بها حتى يسهل على الطالب التمييز بينها وبين بقية أصوات الجهر أثناء التطبيق في القراءة أو التلاوة، وغيرها من الحالات التي تستوجب استخدام صفتي الهمس والجهر.

أما الجهر فنقيض الهمس، وقد عرف ابن جني (392هـ) الصوت المجهور بقوله: "إنه حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت، غير أن الميم والنون من جملة المجهور قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيهما غنة، فهذه صفة المجهور"[2] فالجهر إذًا صفة صوتية تهتز معها الأوتار الصوتية حال

[1] كمال بشر، علم الاصوات، دار غريب، القاهرة، 2000، ص 174.

[2] ابن جني، سر صناعة الاعراب، ج1، ص 60.

النطق بها، وأصواته وأصواته: **أ، ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ل، م، ن، و، ي، ء.**

1-2 الشّدة و الرّخاوة:

تتميز الشدة بكونها توقف الصوت عند النطق بالحرف، وذلك لقوة الضغط على موضع خروجه وقد جمع العلماء أصوات الشدة في قولهم: «**أجد قط بكت**»، أما الرخاوة فهي انسياب الصوت عند النطق بالحرف، وذلك لضعف الضغط على موضع خروجه. وفيهما يقول الأشبيلي: "الشّدة، وهي امتناع الصوت من المجرى في الحروف، أما الرخاوة فهي جري الصوت في الحرف"[1]. و أصواتها: **هـ، ح، غ، خ، ش ص، ض ز، س، ظ، ث، ذ، ف.**

1-3 الاستعلاء والانسفال*:

صفتان متضادتان، مثلهما مثل بقية الصفات المتضادة؛ أما الاستعلاء فيحدث عند ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى، فيضيق التجويف الفموي، إذ يمتلئ الفم بصدى الصوت، فينتج عن ذلك حرفا قويا مفخما: "هو خروج الصوت من أعلى الفم، وذلك لعلو اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى مما يؤدي إلى خروج الصوت من أعلى الفم، وأصوات الاستعلاء سبعة، وهي: خ – ص – ض – ط – ظ – غ – ق."[2]، والانسفال يحدث عند انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى، فيتسع التجويف الفموي ويخلو من صدى الصوت، فينتج عن ذلك صوتا مرققًا وفيه يقول الاشبيلي "الانسفال ضد ذلك: وهو انخفاض اللسان والصوت إلى قاع الفم"[3] وأصواته اثنان وعشرون صوتا: **وهي أ – ب – ت – ث – ج – ح – د – ذ – ر – ز س –ش –ع – ف – ك – ل – م ن – هـ و – ي –ء.**

---

[1] أبو الاصبغ الاشبيلي، مخارج الحروف وصفاتها، تحقيق: محمد يعقوب تركستاني، مركز الصف الالكتروني براج وخطيب، بيروت، ط1 ص 85.

* استخدم الاشبيلي مصطلح الانسفال عوض الاستفال.

[2] عصام نور الدين، علم الاصوات اللغوية الفونيتيكا، دار الفكر اللبناني، ط1، 1992، ص233.

[3] أبو الأصبغ الاشبيلي, مخارج الحروف وصفاتها، ص 94.

3-1 الإطباق والانفتاح: يرتفع اللسان إلى الحنك الأعلى، ما يؤدي إلى انحباس الصوت، هنا يغير الصوت طريقه نحو مخرج أخر غير الطبق، ما يمنح الصوت طابع مميز عن الأصوات العادية إذ يكون الصوت قريب من الغنة، وأصواته: **ص، ض، ظ، ط، غ، ق،** في حين **الانفتاح** عكس **الإطباق،** إذ يكون بجريان النفس جراء انفتاح الانحباس الحاصل للصوت ومروره بسلاسة عند النطق بأصواته من دون أي عوائق وأصواته خمسة وعشرون صوتا: **أ، ب، ت، ث، ج،ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش،ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي، ء.**[1]

2- الصفات التي لا ضد لها

وهي تلك الصفات التي لا مقابل لها وتتميز كل صفة عن الأخرى بخصائصها فلا يمكن مقارنتها بصوت مضاد لها وهي كالأتي:

2-1 القلقلة: عندما يكون صوت من أصوات القلقلة، التي يجمعها العلماء في قولهم **(قطب جد)** ساكنا يحدث اهتزاز عند النطق به، بحيث تصبح له نبرة واضحة وصوت قوي. يقول حسن جبل: "**القلقلة، وهي التحرك والاضطراب، والمقصود إقلاق أي حرف من حروف (ق ط ب ج د) حين يقع في الكلام ساكنا، أي إقلاقه عند النطق به بحيث لا يطول قراره في موضعه، وإنما تقلقل تلك الحروف كذلك لبيان صوتها ولتخفيف النطق بها، فإنها إذا نطقت ساكنة بدون قلقلة كان وقعها ثقيلا على أعضاء النطق، وخفيت حقيقة صوتها أيضا، فلم تكد تسمع**".[2]

2-2 الاستطالة: تظهر صفة الاستطالة أثناء امتداد الصوت على طول اللسان وعند ملامسته الأضراس العليا، وهي خاصة بصوت **الضاد؛** لأن صفة الاستطالة تختلف عن غيرها من الصفات، كونها صفة خاصة بصوت واحد لا غيره، وفيها يقول غازي

[1] ينظر، عصام نور الدين، علم الاصوات اللغوية الفونيتيكا، ص 233.

[2] محمد حسن جبل، المختصر في اصوات اللغة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط 5،2008، ص 191.

مختار: "هي امتداد الصوت في مخرجه من أول اللسان إلى آخره، وصوته الوحيد الضاد."[1] إذا، الاستطالة صفة محصورة في صوت الضاد فقط، وتحدث نتيجة امتداد الصوت على طول اللسان.

2-3 التفشي: عند انبساط اللسان واقترابه من الحنك الأعلى، يتفرق الهواء داخل التجويف الفموي عند النطق بالشين، وهذا ما يعرف بالتفشي، ويقتصر على صوت الشين فقط، وفيه يقول إبراهيم خليل: "التفشي صفة خاصة بصوت الشين ومجهورها، الذي يظهر فيه انتشار اللسان على الحنك، فيتكون في وسطه شيء كالقناة، يتسرب النفس، ولا يقتصر تسربه على المخرج، بل يتوزع في جنيبات الفم"[2].

2-4 الصفير: يقترب اللسان من الثنايا العليا، ليكون ممرا ضيقا يمر عبره الهواء، فينتج عن ذلك صوت حاد، وهو ما يسمى بالصفير. ويرد في قول محمود عكاشة عن الأصوات الصفيرية: "هي الأصوات التي يضيق خلال نطقها مجرى هذه الأصوات ضيقا شديدا عند مخرجها، فتحدث عند النطق بها صفيرا عاليا، ولا تشاركها في نسبة علوها هذا الصفير غيرها من الأصوات."[3] والصفير صفة تطلق على الأصوات التي يصاحبها عند النطق بها صوت أشبه بالصفير، وهذا راجع إلى ضيق ممر الهواء داخل التجويف الفموي. والأصوات الصفيرية هي: **س، ص، ز.**

2-5 **التكرار:** التكرار رعشة تصيب اللسان عند النطق بحرف الراء، وفيه يقول غازي مختار مبديا رأيه: "هو ارتعاد اللسان عند النطق بالصوت، وصوته الوحيد الراء"[4]. فصفة التكرار تحدث عند ملامسة طرف اللسان للثنايا العليا، مصحوبة بحركة ارتدادية

---

[1] غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق،2000، ص 134

[2] ابراهيم خليل العطية، في البحث الصوتي عند العرب، ص 56.

[3] محمود عكاشة، أصوات اللغة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي مكتبة دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط2، 2007، ص 78.

[4] غازي مختار طليمات، في علم اللغة، ص 133.

سريعة، أو كما قال مختار غازي: «ارتعاد»[1]، فيحدث بذلك التكرار الذي يلازم النطق بصوت الراء، إذ يعتبر هذا الصوت هو الوحيد الذي ينتج عن هذه الحركة دون غيره من الأصوات الأخرى.

2-6 **الانحراف:** يحدث صوت الانحراف عند ميل الصوت من مخرجه واقترابه من مخرج آخر، لكن دون أن يصل إليه. وفيه يقول إبراهيم سعد المصري: "ميل الحرف بعد خروجه حتى يصل إلى طرف اللسان بمخرج غيره"[2]، أي بعد خروج الصوت من مخرجه يقوم بالعدول والانحراف عن مخرجه، اقترابا من مخرج آخر، لكن دون أن يصل إلى ذلك المخرج وأصوات الانحراف هي: **ل، ر.**

2-7 **اللين:** خروج الصوت بدون شد ولا صعوبة، ويكون بمد الواو والياء الساكنتين، من بعد الوقف فيخرج الصوت بكل يسر، وأصواته اثنان وهما: الواو والياء ساكنتين، وما قبلهما مفتوح، مثل بَيْت[3].

---

[1] المرجع السابق، ص 133.

[2] ابراهيم سعد المصري، نظم اغاثة الملهوف في عدد صفات الحروف، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، 1983، ص 35.

[3] عصام نور الدين، علم الاصوات اللغوية الفونيتيكا، دار الفكر اللبناني، ط1، 1992، ص 236.

المطلب الثالث: صفات الأصوات الفرنسية

يمثل النظام الصوتي في اللغة بنية متكاملة تقوم على تفاعل نوعين رئيسين من الأصوات هما: الأصوات المتحركة **(les voyelles)** والأصوات الساكنة **(les consonnes)** حيث يشترك كلاهما في تشكيل الوحدات اللغوية وإنتاج المعنى. ولا يقتصر الاختلاف بين هذين النوعين على طريقة النطق فحسب، بل يمتد ليشمل مجموعة من الخصائص والصفات النطقية التي تميز كل نوع عن الآخر. كما تمكن دراسة هذه الصفات الباحث من فهم كيفية إنتاج الأصوات بدقة وتفسير الفروق الصوتية بين الكلمات، إضافة الى إبراز الخصائص التي تميز اللغات عن بعضها.

1. الأصوات المتحركة (Les voyelles)

تنتج الأصوات المتحركة عندما يهتز الوتران الصوتيان بعد مرور الهواء من الرئتين دون أن تعيقه بقية الأعضاء (اللسان، والأسنان، والشفتان[1]). وتتمثل في:

1.1 الحركات الشفوية (les voyalles Orales):

يتخد الحنك الرخو **(Le palais mou)** وضعية مرتفعة يغلق بها التجاويف الأنفية، مما يعيق الهواء فيصبح غير قادر على المرور عبره، فيمر عبر التجويف الفموي فقط فتنتج عنه حركات تسمى حركات فموية، توجد 12 حركة فموية وهي:-**[i]-[y]-[u]-[e]-[o]-[œ]-[ə]-[ø]-[a]-[ɔ]-[ɑ]-[ɛ].**[2]

2.1 الحركات الأنفية (les voyalles Nasales): أما في حال انخفاض الحنك الرخو سيتمكن الهواء من العبور إلى التجاويف الأنفية، فيحدث إهتزاز بداخله مما يؤدي إلى فتح الحركة الأنفية، وتنتج عنه الحركات الانفية الأربعة: **[ã]–[õ]–[æ̃]–[ɛ̃].**

[1] Voir Pierre Léon et Parth Bhatt, Structure du français moderne : introduction à l'analyse linguistique , canadian Scholar's press Inc , toronto, canada, edition 3 ,2005 p 39

[2] Voir ,Mélanie Canault , la phonétique articulatoire du français ,deboeck supérieur , paris , France , 2017 , p 61 - 66

3.1 الحركات المفتوحة والحركات المغلقة (Les Voyelles Ouvertes Les voyelles Fermées)

تصنف الحركات في الفرنسية الى أربع فئات، وذلك تبعا لدرجة انفتاح الفم عند النطق وهي:

1.3.1 الحركات المغلقة: عند انغلاق الفك وارتفاع اللسان إلى الحنك يضيق ممر الهواء فتنتج الحركات المغلقة وهي: **[u] – [y]– [i]**

2.3.1 الحركات نصف مغلقة: تنتج حين يتخذ اللسان وضعية شبه مرتفعة ويكون الفكان في حالة ارتخاء. وهي: **[õ] – [Ø] – [o] – [e]**

3.3.1 الحركات المفتوحة: حين ينفرج الفكان إلى أقصى درجة وينبسط اللسان في قاع الفم، يصبح التجويف الفموي في حالة اتساع كبيرة ما يسمح بإنتاج الحركات المفتوحة دون أي عائق مثل: [a]– [ã] – [ɑ]

4.3.1 الحركات نصف مفتوحة: عندما يتخذ اللسان وضعية شبه منخفضة، ويكون الفكان في حالة ارتخاء كبيرة، يصبح التجويف الفموي في حالة ضيق متوسطة فتنتج الحركات نصف مفتوحة، وهي: **[ɔ] – [œ̃] – [œ] – [ɛ] – [ɛ̃]**.[1]

4-1 الحركات الأمامية/ الحركات الخلفية (Les voyelles anterieures/ Les voyelles posterieures)

1-4-1 الحركات الأمامية (Les voyalles anterieures)

عند تحرك اللسان بالاتجاه الأفقي، يتم وفق هذه الحركة تحديد موضع نطق الحركة داخل الفم . لأن النطق بالحركات الأمامية، يستدعي توجه اللسان نحو الجزء الأمامي من التجويف الفموي (وضعية متقدمة). والحركات الأمامية هي: **– [ə] – [œ] – [æ̃] – [ɛ̃] – [i] – [e] – [ɛ] – [ɑ] – [y] – [Ø]**.

[1] Voir,Mélanie Canault, la phonétique articulatoire du français, p 61 - 66

2-4-1 الحركات الخلفية (Les voyalles posterieures)

يكون اللسان في هذه الحال مستقرا في المنطقة الخلفية من التجويف الفموي (وضعية متأخرة). والحركات الخلفية هي: [a] – [ɑ̃] – [u] – [o] – [ɔ] – [õ].[1]

1-4- الحركات المستديرة (Les Voyelles arrondies) والحركات الممدودة (Les voyelles ecartées)

1-4-1 الحركات المستديرة (Les Voyelles arrondies): يتم النطق بها حين تستدير الشفتان وتمتدان إلى الأمام أثناء عملية النطق. والحركات المستديرة هي: **[y] – [u] – [o]**

1-4-2 الحركات الممدودة (Les voyelles ecartées): تنتج حين تتخذ الشفتان شكلا محددا دون استدارة، والحركات الممدودة هي: [2] **[i] – [e] – [a]**.

من خلال دراسة صفات الحركات الصوتية، تبين أنها تتحدد انطلاقا من تفاعل مجموعة من العوامل النطقية لتحديد طبيعتها وإيقاعها الصوتي. فالمرور الحر للهواء عبر الفم أو الأنف يحدد ما إذا كانت الحركة فموية أو أنفية. أما الفك واللسان فيؤديان دورا رئيسا في تحديد درجة الانفتاح، بينما يوضح موضع اللسان الأفقي إذا كانت الحركة أمامية أو خلفية، كما أن شكل الشفاه يساهم في تصنيف الحركة، ما إذا كانت مستديرة أو ممدودة.

إن اجتماع هذه الخصائص يمنح كل حركة صوتية طابعها المميز، وتعطينا إطارا واضحا لفهم إنتاج الحركات والتحكم فيها، ويسهم في فهم التنوع الصوتي في اللغة الفرنسية وتحقيق نطق صحيح وواضح.

2. الصوامت (Les Consonnes)

[1] Voir,Mélanie Canault , la phonétique articulatoire du français , p 61 - 66

[2] Voir,Mélanie Canault , la phonétique articulatoire du français, p 61 - 66

أصوات تتميز بانغلاق أو تضييق مجرى الهواء ويكون هذا مصحوبا أو غير مصحوب بإهتزاز الأوتار الصوتية[1]، وهي أنواع:

1.2 الصوت الاحتقاني/الانفجاري (Occlusive) :

عند إنتاج الصوامت الاحتقانية (Occlusives) ينغلق مجرى الهواء بصفة كلية لفترة قصيرة ثم يعود لينفتح فيخرج الصوت منفجر، وهذه الأصوات تعرف باسم الصوامت الانفجارية، وبما أنها أصوات قصيرة فهي تعد لحظية وهي: **[p] – [b] – [t] – [d] – [k] – [g] – [ɲ] – [ŋ] – [n] – [m].**[2]

2.2 الصوت الاحتقاني/ الاحتكاكي (Constrictive) : يكون مجرى الهواء ضيقا عند النطق به، وما يميز هذا النوع وجود صوت احتكاكي لهذا تسمى صوامت احتكاكية (Fricative) وهي على عكس الانسدادية التي لا يمكن إطالتها، كما يمكن للأوتار الهوائية ان تهتز ثناء النطق بها وتسمى أيضا بالصوامت المستمرة (**Continues**) وهي: **[s] – [ʒ] – [ʃ] – [f] – [v] – [z] – [r] – [R] – [l].**[3]

3.2 الأصوات الأنفية (Nasale): عند النطق بها يخرج الهواء من الفم والأنف معا وهي: **[ɲ] – [ŋ] – [m] – [n] .**[4]

4.2 الأصوات الشفوية (Orales): يشكل الحنك الرخو حاجزا أمام الهواء، فيمنعه من المرور عبر التجاويف الأنفية، فيجبر الهواء على الخروج من الفم، وهذا يمثل جميع الصوامت وهي:

---

[1] Dominique Arby , Julie veldeman-Abry , la phonétique audition, prononciation, correction, CLE international, paris,France, 2007,p33.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 34.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص 34.

[4] Voir,Pierre Léon et Parth Bhatt, Structure du français modern, p84.

[l] – [f] – [v] – [s] – [z] – [ʃ] – [ʒ] – [p] – [b] – [t] – [d] – [k] – [g] [ʁ].[1]

5.2. الأصوات الوسطية (Median) / الجانبية (Laterals): تنقسم الصوامت في الفرنسية إلى وسطية وجانبية، وعند النطق بها يخرج الهواء عبر قناة صغيرة تتشكل في منتصف اللسان، من الأمام الى الخلف أو عبر الشفتين عدا **[l]** الذي يستثنى منها؛ لأنه يسمح للهواء بالخروج من حافتي اللسان لذلك يصنف كصامت جانبي **(Laterale)**.[2]

وعليه فإن الصوامت **(les consonnes)** هي أصوات لغوية، تنتج نتيجة تضييق أو إعاقة مجرى الهواء أثناء النطق، مما يجعلها أكثر تعقيدا من الحركات التي يمر فيها الهواء بحرية أكبر، حيث تتيح تنظيم الكلام من خلال تمييز الكلمات وفصلها عن بعضها وهي تتنوع بحسب عدة عوامل مترابطة منها: نمط النطق الذي يحدد ما إذا كان الهواء يغلق بالكامل أو يضيق جزئيا، إضافة إلى مسار الهواء الذي يمر عبر الفم أو الأنف، كذلك مجرى الهواء على اللسان سواء كان وسطيا أو جانبيا، واهتزاز الأوتار الصوتية والاستمرارية الزمنية للصوت. كل هذه الخصائص تجعل الصوامت عنصرا أساسيا في تكوين الكلام وتنظيم النطق وفهم اللغة، إذ تضفي على الكلمات وضوحا وإيقاعا مناسبا.

[1] المرجع السابق، ص 84

[2] Voir, Dominique Arby,Julie veldeman-Abry , la phonétique audition, prononciation, correction,p 34.

المطلب الرابع: المقطع الصوتي

يعد المقطع وحدة أساسية في بناء الكلمات ونطقها، ولمعرفة إيقاع اللغة وتنظيمها الصوتي لابد من دراسة المقطع، فهو يساعد على تعلم القراءة والنطق الصحيح، وهو أصغر وحدة صوتية تنطق دفعة واحدة.

1- تعريف المقطع عند العرب:

1-1 لغة: يعرفه ابن **منظور (711هـ)** في معجمه لسان العرب قائلا: "مقطع كل شيء... المقطع أي الآخر والخاتمة... والمقطع: غاية ما قطع، يقال: مقطع الثوب ومقطع الرمل للذي لا رمل وراءه. والمقطع: الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر"[1].

1-2 اصطلاحا: لقد ورد عن محمد علي الخولي في معجم علم الأصوات معرفا المقطع بقوله: "المقطع هو وحدة صوتية تتكوّن من عدّة أصوات، ولكن يمكن أن تتكوّن من صوت واحد فقط بشرط أن يكون صائتا ولكل مقطع نواة تأخذ النبرة المناسبة "[2]. إذا المقطع أصغر وحدة صوتية تأتي أحيانا في صورة صوت واحد إذا كان صائتا ويلفظ كوحدة إيقاعية.

جاء أيضا في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: "المقطع وحدة صوتية أساسية يعرفها علماء اللغة المحدثون من الناحية الوظيفية بأنها صوت لين يصاحبه صوت أو صوتان ساكنان بحيث يكون مظهر لهما. والمقطع نوعان: ساكن ومتحرك، فالأول هو الذي ينتهي بصوت لين قصير أو طويل، والساكن هو الذي ينتهي بصوت ساكن"[3].

2- تعريف المقطع عند الغرب «le syllabe»:

المقطع الصوتي هو عبارة عن وحدة إيقاعية في الكلام تتكون عادة من صوت رئيسي مسموع (الصائت –voyelle) ويتبعه أو يسبقه صامت (consonne) ، حيث أن المقطع

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق ط ع).

[2] محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ط1، 1986م، ص 160.

[3] مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1984م، ص 380.

الفونيمي يحدد وفق مجموعة من القواعد التي تختلف من لغة الى أخرى، وأيضا يساعد على تنظيم النطق والكلمات.[1]

3- أنواع المقاطع:

تتنوع المقاطع الصوتية من لغة إلى أخرى وفق القواعد والقوانين اللغوية التي تحكمها، وفيما يلي سنتعرف على أنواع المقاطع الصوتية في كل من العربية والفرنسية على الترتيب.

1.3. أنواع المقاطع العربية:

تتعدد المقاطع في اللغة العربية تبعا لبنيتها الصوتية وترتيب الأصوات فيها، وذلك ما يتيح فهما دقيقا لطبيعة النظام الصوتي في اللغة، إذ تتكون هذه المقاطع من صوائت وصوامت، كما:

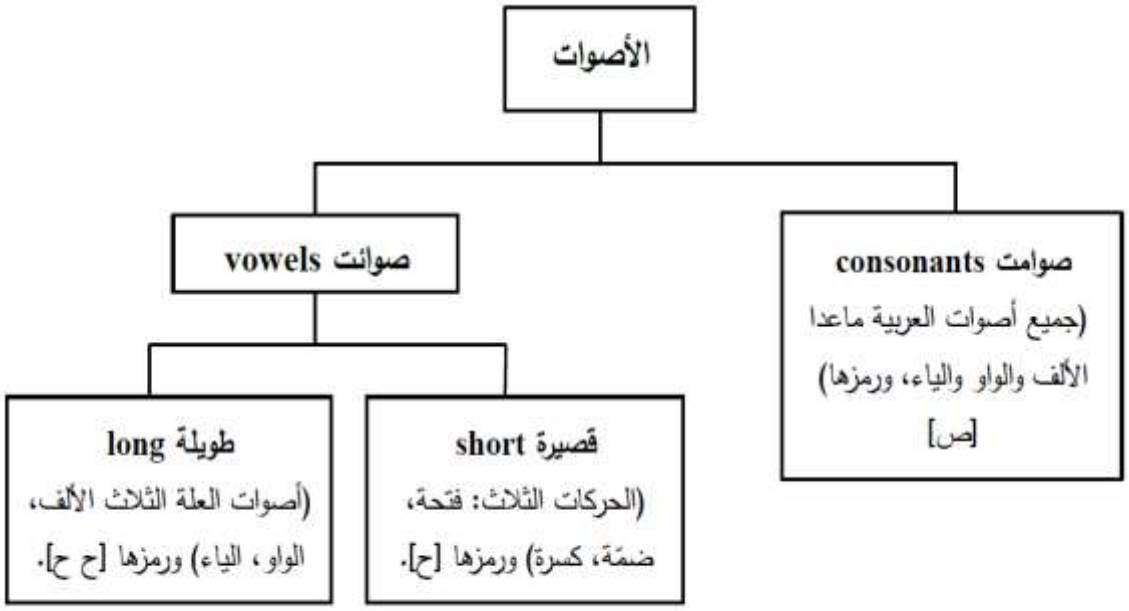

يتضح في الشكل السابق: " **مكونات المقاطع العربية** "[2]

[1] Jean Dubois et autre, Dictionnaire de linguistique larousse, VUEF,france,2002,p: Voir 459.

وقد أجمع العلماء على أن المقاطع في اللغة العربية خمسة، وتنقسم حسب نهايتها إلى مقاطع مفتوحة ومقاطع مغلقة؛ أما المقاطع المفتوحة فتنتهي بصوت صائت (حركة قصيرة أو طويلة)، في حين أن المقاطع المغلقة تنتهي بصوت صامت وبناء على ما سبق، فإن المقاطع في اللغة العربية خمسة [1]، وهي:

أ- **المقطع القصير:** يكون مفتوحا، ويتكون من صامت + صائت، رمزه **[ص ح]**، مثل: شرح ← شَ / رَ / حَ ← ص ح/ص ح/ ص ح.

ب- **مقطع متوسط مفتوح:** يتكون من صامت + صائت طويل، ورمزه **[ص ح ح]**، مثل: **قا** في، **قال** ← قَا/ل ← **ص ح ح**/ص ح.

ج- **مقطع متوسط مغلق:** يتكون من صامت + صائت قصير + صامت **[ص ح ص]**، مثل: مَنْ ← ص ح ص. [2]

د- **المقطع الطويل المغلق (المقيد):** يتكون من صامت+صائت طويل+صامت، ورمزه **[ص ح ح ص]**، مثل: **عَامْ ← عام/ ← ص ح ح ص**، يظهر هذا النوع من المقاطع في حالة الوقف.

هـ- **المقطع الطويل المضعَّف الإغلاق (مزدوج التّقييد):** يتكوّن من صامت+صائت قصير+صامتين، ورمزه **[ص ح ص ص]**، مثل: بَرْدْ ← **ص ح ص ص**[3]، ويظهر هذا النوع من المقاطع في حالة الوقف.

---

[2] زيد الخير نادية، الظواهر الموقعية في النحو العربي مقاربة لسانية حديثة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، لسانيات، جامعة الحاج لخضر 1 باتنة، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، اللغة ولأدب العربي، الجزائر، 2021 /2022، ص 22.

[1] ينظر: عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1997، ص 278.

[2] ينظر المرجع السابق، ص 278.

[3] ينظر: زيد الخير نادية، الظواهر الموقعية في النحو العربي مقاربة لسانية حديثة، ص 23.

هناك من العلماء من رأى أن هناك مقطعا سادسا لا بد من إضافته إلى المقاطع العربية، ليصبح عددها ستّة مقاطع، ومن بينهم تمام حسان الذي أطلق عليه اسم **المقطع الأقصر**[1] ورمزه: (ص)؛ وقد عرّفه بأنه عبارة عن صامت مشكلا بالسكون متلوا بحرف متحرّك وقد اشترط أن يكون في بداية الكلمة حتى يُسبق بهمزة وصل إذا حين يُمتنع الابتداء به، بيد أن هذا الأخير لم يدمج بعد في النظام الصوتي الحديث، يزعم **إبراهيم أنيس** أن المقاطع الأكثر شيوعا هي المقاطع الثلاثة الأولى، في حين النوعان الأخيران الرابع والخامس فهما قليلا الشيوع، ويكونان في أواخر الكلمات أو عند الوقف[2]. ولدى أحمد مختار عمر رأي آخر، أن المقاطع في العربية هي ثلاثة مقاطع فقط، وهي كالتالي: (ص ح)، (ص ح ص)، (ص ح ص ص) ويشير أيضا إلى أنه يمكن عند إطالة العلة أن تصبح ستة إذا رمزنا للعلة الطويلة برمزين كما يلي: (ص ح ح) و(ص ح ح ص) و(ص ح ح ص ص)[3].

وهناك من العلماء من اكتفى بالمقاطع الخمسة، أمثال **إبراهيم أنيس** ومن هنا نستنتج أن العلماء قد اختلفوا في تقسيمات المقاطع، بالإضافة إلى اختلافهم في عددها كما قد حدث اختلاف في المسميات فعلى سبيل المثال المسميات التي ذكرت سابقا كلها تعود إلى **تمام حسان**، وهذا بالطبع لا يمنع وجود مسميات خاصة بعلماء آخرين وهذه المسميات موضحة في الجدول التالي:

[1] ينظر . تمّام حسّان اللغة العربية معناها ومبناها، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب ، 1994، ص 69.

[2] ينظر: ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر، د ت، ص 93.

[3] ينظر:أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 301.

الرقم	نوع المقطع / المؤلف	1	2	3	4	5	6
		م ص	م صَ	م ص م	م صَ م	م ص م م	م صَ م م
1	تمام حسان مناهج: 141.	قصير مفتوح	متوسط مفتوح	متوسط مغلق	طويل مقفل	طويل مزدوج الإقفال	.....
2	محمود حجازي المدخل 52 .	قصير مفتوح	طويل مفتوح	طويل مقفل	مغلق في الطول	مغلق بصامتين	.....
3	رمضان عبد التواب المدخل: 102.	قصير مفتوح	طويل مفتوح	طويل مغلق بحركة قصيرة	طويل مغلق بحركة طويلة	زائد في الطول	.....
4	عبد الصبور شاهين	قصير	طويل مفتوح	طويل مقفل	مديد مقفل بصامت	مديد مقفل بصامتين	المتمادي مقفل

	الأصوات166.						بصامتين
5	كمال إبراهيم	قصير	قصير ممدود	متوسط	طويل	عنقودي	عنقودي طويل
6	حسام النعيمي أبحاث: 9	قصير	طويل مفتوح	طويل مغلق	مديد	مزيد	متماد
7	غانم الحمد المدخل: 310	قصير مفتوح	طويل مفتوح	قصير مغلق بجامد	طويل مغلق بجامد	قصير مغلق بجامدين	طويل مغلق بجامدين
8	مقترح	قصير مفتوح	طويل مفتوح	قصير مغلق	طويل مغلق	قصير مغلق	طويل مغلق

جدول رقم1 : جدول يمثل أشهر مسميات أنواع المقاطع العربية". [1]

3-2 أنواع المقاطع الفرنسية:

تعتمد المقاطع «les syllabes» في الفرنسية على ترتيب الصوامت «les consonnes» والصوائت «les voyelles» و هذه المقاطع هي:

المقطع المفتوح 'Syllabe ouverte'

[1] فاطمة عميروش و نصر الدين بوحساين، المقاطع الصوتية في اللغة العربية بين المستوى الفصيح والعامي وعلاقتها بالتغيرات الصوتية " منطقة تيبازة انمودجا "، جسور المعرفة،.....، الجزائر، جامعة البليدة 2، العدد 1، مارس 2021، ص 337، 338

CV → Consonne + Voyelle

صامت + صائت مثل : Ma– Pa/pa – De/main

هذا النوع هو أبسط الأنواع وأكثرها شيوعا في الفرنسية كما أنه تشترك فيه جميع لغات العالم ويعطي اللغة طابعا موسيقيا وانسيابيا.

أ– المقطع المغلق "Syllabe fermée"

VC → Voyelle + Consonne

صائت + صامت مثل : OR

أو

CVC → Consonne + Voyelle + Consonne

صائت + صامت + صائت مثل : Par

هذا النوع أقل شيوعا من الأول ونجده أكثر في بعض السياقات أو عند حذف e الساكن.

ب– المقطع المعقد في البداية "Syllabe à attaque complexe"

CCV → Consonne + Consonne + Voyelle

صامت + صامت + صائت مثل : Cri

هذا النوع يساعد على تطوير مهارة الانتقال السريع بين صامتين في بداية الكلمة كما يقوي بدايتها.[1]

ج– المقطع المعقد في النهاية "Syllabe à coda complexe"

Voyelle + Consonne + Consonne→VCC

صائت + صامت + صامت، مثل : Arc

[1] Voir: Pierre R. Léon ,Phonétisme et prononciation du français ,Armond Colin,paris,france,6eme edition,2011,p96.

هذا النوع يساعد على تثبيت النهاية بدقة مما يسهل التمييز بين الكلمات المتشابهة ويقوي نهاية الكلمة.[1]

4. الفرق بين المقطع في العربية والمقطع في الفرنسية:

أ- البنية المقطعية في العربية تشتمل على عنصرين صوتيين أو أكثر أحدهما صامت والأخر صائت، فلا يمكن أن نجد بنية مقطعية تتألف من صوت واحد مثلا الفعل ذهب يتكون من ثلاثة أبنية مقطعية قصيرة مفتوحة، على عكس الفرنسية التي تتيح الإمكانات المقطعية التي تتألف من عنصر صوتي واحد مثل، **il est [il/ɛ]: / il a: il/a**

ب- البنية المقطعية في العربية لا تبتدئ بصائت **(voyelle)** أو صامتين **(deux consonnes)** على عكس الفرنسية التي تبتدأ بصامت**(VC)** مثل: **Orthographe [/ɔʁ/tɔg/ʁaf/]** كما أنها قد تبتدأ بصامتين**(CC)** مثل: Sport /**spɔʁ**/ [2]

ج- البنية المقطعية في العربية لا تنتهي بصامتين، إلا في حالة الوقف أو عند إهمال العلامة الإعرابية،[3] مثل كلمة بحرْ إذا وردت وقفاً تُكون بنية مقطعية واحدة، مضاعفة الإغلاق يكون تقطيعها كما يلي: [ص ح ص ص]، عكس الفرنسية التي تتيح ورود هذا الشكل من البنية المقطعية. مثل: **Coudre /kudʁ/]** كما نجد، أن الفرنسية تحتوي على البنية المقطعية المنتهية بثلاثة، صوامت من الشكل **(CVCCC)** مثل: **philtre /filtʁ/**: [4]

---

[1] المرجع السابق، ص 96

[2] ينظر: عبد القادر بن زيان، البنية المقطعية دراسة تقابلية بين السان العربي والفرنسي، مجلة سيميائيات، الجلفة، جامعة زيان عاشور، العدد 4، ديسمبر 2011، ص 85-86.

[3] ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000، ص 509.

[4] ينظر: عبد القادر بن زيان، البنية المقطعية دراسة تقابلية بين اللسان العربي والفرنسي، ص 86.

د- البنية المقطعية في العربية لا تتعدى أربع وحدات، وذلك باعتبار الحركة الطويلة وحدة صوتية واحدة[1]، بحيث تتجاوز البنية المقطعية في اللغة الفرنسية الخمس وحدات صوتية. مثل:

spectre /spɛkʁ/:[2]

ومن هنا نستنتج أن، المقاطع العربية والفرنسية تختلف في نقاط متعددة.

المطلب الخامس: الأصوات العربية وما يقابلها في الفرنسية

ومن الاختلافات التي لا ريب فيها هي عدد الحروف في كل لغة، فالعربية تتكون من 28 صوتا في حين أن الفرنسية تتكون من 26 صوتا، وعليه فإن هناك حروفا في العربية لا مقابل لها في الفرنسية؛ أي أن هناك "أصوات عربية لا يوجد ما يقابلها في اللغة الفرنسية كـ(الثاء، الحاء، الخاء، الذال، الراء، الظاء، الضاد، العين، الغين، القاف، الهاء)"[3]، والعكس صحيح إذ أن هناك حروف في الفرنسية هي الأخرى لا مقابل لها في العربية، وبما أن بحثنا يهتم بالاتجاه الأول (كلمات عربية نُقلت إلى الفرنسية) سوف نكتفي بذكر الاختلافات التي سارت في هذا الاتجاه دون الآخر والجدول أدناه يوضح لنا ذلك[4]:

الحرف العربي	النطق في الفرنسية	مثال توضيحي
الثاء	T	ثابت = Tabet
الحاء، الهاء، العين	A	حلب = Alep هاجر = Ager

[1] ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص 510.

[2] ينظر: عبد القادر بن زيان، البنية المقطعية دراسة تقابلية بين اللسان العربي والفرنسي، ص 86.

[3] ينظر: محمد الشريف بن دالي حسين، الزمن في العربية والفرنسية (دراسة مقارنة على ضوء المذهب الوظيفي)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد الترجمة، جامعة الجزائر ص2.

[4] ينظر : المرجع نفسه، ص 2.

		عين البيضاء Ain- Beida
الخاء	Kh	مختار = Mokhtar
الذال	Dh	ذيل = Dheyl
الظاء	Z	ظفر = Zafar
الضاد	D	ضياء = Diya'
القاف	C	قاهرة = Caire
الغين	Gh	غانم = Ghanem

تتفق العربية والفرنسية في أن كل منهما مقسّمة إلى صوامت و صوائت "والحرف في كلتا اللغتين رمز مجرّد لا مدلول له إلا إذا اتّصل بحرف أو أكثر، فإذا اتّصلت المين بالنون حصلنا على "من" وهو حرف جر أو ما يسمّى في علم اللغة بـ(الوحدة الوظيفة[1]) ، وإذا اتّصل الحرف "d" بحرف "e" حصلنا على الوحدة الوظيفية "de" "[2] وأما بالنسبة للحركات القصيرة (الفتحة، الضّمة والكسرة) فإن الفرنسية تعتمد على "Les voyelles" لا على الحركات، فمثلا كلمة "بَابَا" تقابلها في الفرنسية "Baba" إذ نلاحظ أنه لا مدّ في الفرنسية، أما كلمة "الله" فتكتب "Allah" وتكرار حرف "l" يعود لوجود الشّدة " ّ " مثل "برّك" التي تكتب "berrek".

وفي الجدول الآتي سنقوم بإيجاز المقابلات الفرنسية لكل صوت في العربية:

[1] تعرف الوحدة الوظيفية على أنها أصغر وحدة تحمل دلالة داخل النظام اللغوي، وعلى سبيل التوضيح فإننا نميز بين الفعل الماضي "كَتَبَ" والمبني للمجهول "كُتِبَ" عن طريق الوحدات اللغوية الصغري (الفتحة، الضّمة، الكسرة).

[2] ينظر: محمد الشريف بن دالي حسين، الزمن في العربية والفرنسية (دراسة مقارنة على ضوء المذهب الوظيفي)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد الترجمة، جامعة الجزائر ص3.

الحرف العربي	المقابل الفرنسي	الحرف العربي	المقابل الفرنسي
ء	'	ض	[d]
ب	[b]	ط	[ṭ]
ت	[t]	ظ	[ẓ]
ث	[t̲]	ع	[a]
ج	[j]	غ	[ḡ]
ح	[ḥ]	ف	[f]
خ	[kh]	ق	[q]
د	[d]	ك	[k]
ذ	[d̲]	ل	[l]
ر	[r]	م	[m]
ز	[z]	ن	[n]
س	[s]	ه	[h]

ش	[š]	**و**	[w]
ص	[ṣ]	**ي**	[y]

أما الحركات الطويلة والقصيرة فهي تقابل:

الحركة	الرمز العربي	الرمز الفرنسي
الفتحة	◌َ	/a/
الضمة	◌ُ	/ou/
الكسرة	◌ِ	/i/
السكون	◌ْ	
المد بالألف	ا	/a:/
المد بالواو	و	/ou:/
المد بالياء	ي	/i:/
تنوين الفتح	◌ً	An
تنوين الضم	◌ٌ	Oun

تنوين الكسر	ٍ	In

المبحث الثاني: البنية الصرفية للكلمة

المطلب الأول: تعريف علم التصريف/علم الصرف:

هو علم من علوم اللغة العربية، يُعنى بدراسة أحوال الكلمات العربية وأوزانها وما يطرأ عليها من تغييرات على مستوى البنية (الوزن، الصيغة)، أي أنه يهتم بالمتغيرات التي تمسّ الكلمات وتحولها من صورة إلى أخرى كـ(تحويل الأفعال إلى أسماء أو العكس، التثنية، الجمع السالم، جمع التكسير...) وكذا المتغيرات التي تشمل (إعلال، وإدغام، وإبدال)، إذن فعلم التصريف: "عِلْم بأُصُولٍ تُعْرَفُ بها أحوالُ أبنية الكَلِم الّتي ليست بِإعراب"[1] أي أنه يختص ببناء الكلمة لا حالتها الإعرابية وهو يعتمد على الميزان الصرفي الذي عُبّر عنه بـ"الفاء والعين واللام، وما زاد بلام ثانية وثالثة، .."[2] وهذا العلم يرمي إلى سنِّ القواعد الثابتة التي تحكم التغيرات الحاصلة للكلمة، كما أنه يدرس يهتم بالكلمات المعرّبة والأفعال المتصرّفة.

المطلب الثاني: بعض الخصائص الصرفية للغة العربية

تمتاز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بجملة من الخصائص نلخص منها ما يخدم بحثنا فيما يلي:

1. **الاشتقاق:** شبهه تمام حسان بصلة الرحم وعرّفه بأنه: "تلك العلاقة التي قد تقوم بين كلمات جاءت على صيغ مختلفة قوامها اشتراك هذه الكلمات المختلفة الصيغة

[1] الرضي الإسترابدي، شرح شافية ابن الحاجب مع شرح الشواهد، تح: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدّين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ط، 1982، ص 1.

[2] ابن الحاجب وآخرون، مجموعة الشّافية في علمي التّصريف والخط، تح: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 2014، ص 65.

في أصول ثلاثة معينة فتكون فاء الكلمة وعينها ولامها فيهنّ واحدة"[1] هذا من الناحية الصرفية، أما الاشتقاق من الناحية المعجمية فهو اشتراك الكلمات في الجذر الواحد؛ والاشتقاق من الخصائص المميزة للغة العربية عن غيرها من اللغات، إذ أن النظام الصرفي العربي قائم على الجذور الثلاثية "... فمن الضّرب الذي هو المصدر نشتقّ منه الماضي فنقول: ضرب، ثم نشتق منه المضارع فنقول: يضرب، ثم في اسم الفاعل: ضارِب"[2] وهذه الخاصية تغني اللغة بالكثير من المفردات، حيث يُشتقّ من الجذر الواحد العديد من المفردات ذات الصلة به، لكنها تتباين في المعنى وعلى سبيل التوضيح لدينا من الجذر الثلاثي [ك ت ب] يمكننا أن نشتقّ منها:

كَتَبَ (فعل ماض)، يَكْتُبُ (فعل مضارع)، كَاتِبٌ (الذي يقوم بفعل الكتابة)، مَكْتُوبٌ (الذي وقع عليه فعل الكتابة)... وغيرها الكثير من هذه المشتقات التي تحمل دلالات متنوعة تصبّ في حقل واحد.

2. **التعريف:** هو التحديد والتعيين للشيء أي ما دلّ على شيء بعينه، ويختلف في العربية عن غيرها من اللغات "وهو على خمسة أوجه: العلم الخاص، المضمر، المبهم (أسماء الإشارة والموصولات)، والمضاف إلى أحد هؤلاء إضافة حقيقية، والداخل عليه حرف التعريف"[3]، وهذا الأخير . الداخل عليه حرف التعريف . من أكثر التعريفات تداولا، وقد جاء في ألفية ابن مالك:

(أَلْ) حَرْفُ تَعْرِيفٍ، أَوِ اللَّامُ فَقَطْ فَ(نَمَطٌ) عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ: النَّمَطْ[4]

---

[1] ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، د ط، 1994، ص 166.

[2] ابن جني، المنصف شرح للإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للمازني، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، بيروت، ج1، ط1، 1954، ص4.

[3] ينظر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، الأردن، ط1، 2004، ص 186.187.

[4] ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسمّاة الخلاصة في النحو، تح: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيونيّ، دار المناهج، الرياض، ص 85.

وإن كان التعريف ب "ال" محل اختلاف بين النحوين "إذ قال الخليل: المَعَرِّفُ هو "أل" وقال سيبويه: هو اللّام وحدها"* فلا اختلاف إلى أنها تضفي سمة التّعيين للشيء؛ وعلى سبيل التوضيح قولنا: أخذ محمد الكتاب، يختلف عن قولنا: أخذ محمد كتابا، إذ تشير كلمة "الكتاب" غالبا إلى القرآن المنزل والكتاب الشريف، بينما كلمة "كتاب" تعني أي نص مكتوب مهما كان فحواه، و"ال" التعريف هنا أفادت الدقة والتعيين وأبعدتنا عن الشمولية.

3. **التثنية**: من السّمات التي حظيت بها اللغة العربية أن علامة المثنى فيها جلية لا تحتاج إلى التخمين في العدد "وهو ما زيدت في آخره علامة التثنية، وهي نون مكسورة تسبقها ألف في الرفع، أو ياء في حالي النصب والجر"[1]، فلو قلنا: "كِتَابَانِ" أو"كِتَابَيْنِ" تحيلنا مباشرة إلى العدد اثنين، والفرق بينهما أن الأولى واقعة موقع الرفع بينما الثانية واقعة موقعي النصب أو الجر، ولقد فصّل الزمخشري أيضا في كلامه عن المثنى بالإشارة إلى أهمية التشكيل فقال "المثنى ما لحقت آخره زيادتان: ألفٌ أو ياءٌ مفتوحٌ ما قبلها، ونون مكسورة"[2] لتميز علامة المثنى عن علامة الجمع نحو "مسلمين" دون شكل قد تحمل دلالة العدد اثنين إن كانت الياء فيها ساكنة وما قبلها مفتوح نحو "مسلمَيْنِ"، في حين أنها تحمل دلالة الجمع إن كانت الياء فيها مد لحرف مجرور سبقها والنون مفتوحة نحو "مسلمِينَ"، وهو مالا نجده في اللغة الفرنسية.

4. **التأثيث**: الأصل في الأسماء التذكير والتأنيث فرع عن التذكير هذا التفرع ألزم الكلمة أن تتسم بصفة جديدة تبيّنها، وقد جاء في الألفية:

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ وَأَلِفْ وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَـ(الكَتِف[3])

---

* ورد الشرح المفصل لـ "أل" التعريف ومحل الاختلاف بين النحويين في: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مؤسسة الرسالة ناشرون، د ط، د ت، ص 174. 175.

[1] ديزيره سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، ط 1، 1996، ص 59.

[2] الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 170.

[3] ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسمّاة الخلاصة في النحو، ص 16.

فالتاء المربوطة من علامات التأنيث وأيسرها كـ(مسلمة) وهي تختص بالأسماء، أو التاء الساكنة وتختص بالأفعال كـ(قامت)، وإما ألف مقصورة "ألف مفردة"[1] كـ(حُبْلَى، ذِكْرَى) أو "ألف قبلها ألف فتقلب هي همزة كـ(حَمْرَاء، حَسْنَاء)"[2] وهما من علامات التأنيث الخاصة بالأسماء.

المطلب الثالث: بعض الخصائص الصرفية للغة الفرنسية

1. **الإلصاقية:** إن المقابل الفرنسي لهذا المصطلح هو "الالتصاق= agglutination"[3] ومعناه أن الكلمات في هذه اللغة تقبل السّوابق، الدّواخل أواللواحق. وهي تتكون من كلمات بسيطة "mots simples" وأخرى معقدة "mots complexes"؛ أما الكلمات البسيطة فهي تتكون من مورفيم واحد مثل: "pomme" بمعنى "التفاح"، و "terre" بمعنى "الأرض"...، أما الكلمات المعقدة فهي التي تتكون من مورفيمين مختلفين مثل: "pomme de terre" بمعنى "البطاطا"، أو من مورفيم* واحد تم إلحاق بادئة "prefixe" أو لاحقة "suffixe" له فتنتج كلمة جديدة مغايرة للأولى لكنها تنتمي إلى نفس الحقل المعجمي مثل:

. كلمة "faire" تعنى "فعل" عندما تُسبق بـ "re" تصبح "refaire" وهي تعني "إعادة البناء أو إعادة التشكيل"

---

[1] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار ابن الحزم، لبنان، ط1، 2008، ص 199.

[2] المرجع نفسه، ص 199.

[3] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، عربي- فرنسي، فرنسي- عربي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، (د .ت)، ص 155.

* عُرّف في كتاب لوليد محمد السراقبيّ بأنه: الوحدة الصوتية، الصيغم، المورفيمية، الصرفية، صرفيم، الوحدة الدّالة... وكل التسميات تتفق على أن المورفيم: هو أصغر وحدة لغوية دالة إذ لا يمكن تقسيمها إلى جزء أصغر منها مع الإبقاء على دلالتها الصرفية أو النحوية، إذا هو أصغر جزء في السلسة الكلامية، مثل: ياء المضارعة في (يكتب) والألف في اسم الفاعل نحو (نادم)،... (محمد وليد السراقبي، الألسنية: مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها، العتبة العباسية المقدسة، بيروت، ط 1، 2019، ص 87.)

. "nation" تعني "البلد" عند إلحاقها ب "al" تصبح "national" بمعنى "الوطنية".[1]

2. **التثنية في الفرنسية:** تتكون قائمة الضمائر في اللغة الفرنسية من:

Je, Tu, Il, Elle, Nous, Vous, Ils, Elles

وهي تقابل في اللغة العربية ما هو موضح في الجدول أدناه:

	المتكلم		المخاطب		الغائب	
	المذكر	**المؤنث**	**المذكر**	**المؤنث**	**المذكر**	**المؤنث**
المفرد	أنا je	أنا je	أنت tu	أنتِ tu	هو il	هي elle
ما زاد عن اثنين	نحن nous	نحن nous	أنتم vous	أنتن vous	هم ils	هنّ elles

إذ يتضح من خلال الجدول أن اللغة الفرنسية لا تشمل ضميرا معينا يشير إلى المثنى، بل كل ما زاد عن اثنين فهو جمع أي: "أنتما" للمذكر والمؤنث تقابل "Vous"، و"هما" للمذكر تقابل "Ils" و "هما " للمؤنث تقابل "Elles".

3. **التأنيث:** إن كان للتأنيث علامات مختلفة في العربية فإنه ذا صيغة واحدة ثابتة لا تتغير في الفرنسية؛ إذ يحدد جنس الكلمة بصيغة واحدة للمعرّف وهي (Le) للمذكر كـ(Le chat)، و (La) للمؤنث كـ(La chatte)"[2].

[1] On le voit: Philippe Monneret et Fabrice Poli, Le grammaire du français. Terminologie grammaticale, Universal-International License, Jan 2023, P 44.

[2] محمد الشريف بن دالي حسين، الزمن في العربية والفرنسية (دراسة مقارنة على ضوء المذهب الوظيفي)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد الترجمة، جامعة الجزائر، ص 4.

4. **التعريف:** التعريف والتنكير في اللغة الفرنسية مختلف عمّا هو في اللغة العربية، فإن كان التعريف ب "أل" هو الأكثر شيوعا في اللغة العربية فإن التعريف ب"Le" للمذكر و "La" للمؤنث هو الأكثر شيوعا في اللغة الفرنسية، أما التنكير في هذه الأخيرة فلا يعتمد على حذف أداة التعريف فقط كما هو الحال في العربية بل يتم استبدال أداة التعريف بأخرى تدل على النكرة وهي: "Un" للمذكر و"Une" للمؤنث، ثم إن هناك أدوات تنكير أخرى غير المحددة في جنسها مثل: "لا أحد توافق(nul/nulle)، واحد(l'un/l'une)، كل(tout/toute)، وبعض-(quelques-uns/quelques-unes)"[1].

[1] On le voit :Philippe Monneret et Fabrice Poli, Le grammaire du français. Terminologie grammaticale, P 123.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لبنية نماذجَ من المفردات الفرنسية ذات الأصل العربي صوتيا وصرفيا

المبحث الأول: بطاقة قراءة للمعجم التأثيلي الفرنسي لـ "ليون كليدا (Léon Clédat)"

المطلب الأول: شكل الكتاب

عنوان الكتاب: المعجم التأثيلي للغة الفرنسية [Dictionnaire Étymologique de la Langue Française]

المؤلف: ليون كليدا **(Léon Clédat)** : العميد الفخري لكلية الآداب بجامعة ليون، ولد في لو شانج بمنطقة دوردون: 04 /02 / 1851م، التحق بمدرسة الميثاق سنة 1871م، حيث تلقى مدخله إلى فقه اللغة الرومانسية على يد بول ماير، كان شديد الاهتمام بالأدب البروفنسالي، حصل على دبلوم في علم الأرشيف وعلم الخطوط القديمة سنة 1875م عن أطروحته حول Bertrand de Born، أصبح عميدا فخريا لكلية الآداب بجامعة ليون، توفي في 27 / 06 / 1930 م.[1]

دار النشر : هاشيت **(Hachette)**، سنة النشر1914م، الطبعة الثالثة منقحة ومصححة.

صيغة الكتاب : PDF.

عدد الأجزاء: نشر الكتاب في جزء واحد.

عدد الصفحات: جاءت مواد المعجم موزعة على ستمائة وعشرين **(620)** صفحة.

نوع الورق: لون أوراقه أصفر مائل للبني، أما جودة الورق تبدو جيدة كون الكتاب إلكتروني وليس ورقي فيصعب إعطاء تحديد دقيق لجودة الأوراق.

[1] Robert Bossuat ,https://www.persee.fr/doc/bec_0373-6237_1930_num_91_1_460470?utm_source=chatgpt.com, 1930 , المجلد 91 , vu/20/05/2026 , 9.30 AM

نوع الخط: كتب بخط عادي أما العناوين فكتبت بخط غليظ.

تصميم الغلاف: صمّم الغلاف على ورق سميك، ذو لون أصفر مائل للبني، يتميز الغلاف بلونه المختلف عن جميع الكتب فهو يحتوي على مزيج بين اللون الأسود والبني يشكلان بقعاً عشوائية تشبه نقشات رخامية، ما يعطي للكتاب طابعا كلاسيكيا قديما، يحتوي الكتاب على شريط في الجهة اليسرى السفلية كتب عليه PC 2580 , C54 , 1914 , C1 ROBARTS، هذه الأرقام والحروف تشير إلى التصنيف المكتبي للكتاب وسنة النشر، و اسم صاحب المكتبة، أما الشريط الأبيض الموجود في الجهة اليسرى العلوية كتب عليه رقم تسلسلي للكتاب تستخدمه المكتبة في إعارة الكتب.

المطلب الثاني: موضوع المعجم

يتناول المعجم التّأثيلي للغة الفرنسية دراسة الكلمات الفرنسية وتطوّرها التّاريخي، حيث يحدد أصل كل الكلمات التي جاءت من أصول لاتينية، وألمانية، وبرتغالية، وأمريكية، وإيطالية....، وعربية. إذ يجد الباحث في هذا المعجم عددا معتبرا من الكلمات ذات الأصل العربي، والتي قام المؤلف في كثير من الأحيان بشرحها والإشارة إلى كيفية انتقالها من لغتها الأصلية (المصدر) إلى اللغة الفرنسية (الهدف)، بينما غفل عنه أحيانا أخرى واكتفى بالإشارة إلى أن الكلمة عربية، مع تحديد التغيرات التي حدثت على معانيها عبر الزمن، كذلك التّحولات الصّوتية والصّرفية والدّلالية للكلمات. إذ يعد هذا المعجم من أهم المعاجم في الدراسات الاشتقاقية القديمة للغة الفرنسية، والهدف منه هو بيان أصول الكلمات الفرنسية، تقديم خدمات للباحثين في سبيل معرفة الأصل الذي تنحدر منه الكلمات بالإضافة إلى توضيح تاريخ انتقالها وتطوّرها عبر الزمن. يستهدف هذا المعجم فئات معينة منها، الباحثين في علوم اللغة، تعليم وتعلّم اللّغة الفرنسية، تعليم اللغة الفرنسية للناطقين بغيرها، علماء الترجمة... وغيرهم ممن لهم اهتمام باللغتين العربية والفرنسية.

المبحث الثاني: المتغيرات الصّوتية/الصّرفية لبعض الكلمات

الجدول التالي يعرض لنا بعض الكلمات المختارة من القاموس التّأثيلي الفرنسي للمؤلف "Clédat""، حيث قام فيه بتأصيل الكلمات الفرنسية ومن بين الأصول قمنا باختيار بعض مما أقرّ بعربيته، منها ما هو مشروح ومنها ما لزِم أن نبحث عن شرحه في المعجم الفرنسي "LAROUSSE"، ثم خصصنا خانة لرصد التّغيرات التي طرأت على الكلمات والأسباب التي أدّت إليها بعد أن نُقلت إلى الفرنسية:

الكلمات العربية	الكلمات الفرنسية	المقارنة الصّوتية/ الصّرفية	المتغيرات
الإنبيق: جهاز تقطر به السوائل[1].	Alambic, d'origine arabe, al-anbik. Dérivé: alambiqué, qui signifie «compliqué de détours»plutôt que «raffiné».[2]	الـ/إن/بيق ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح ص A/lam/bic V/C V C/C V C	أُدمجت "ال" التعريف مع الكلمة كما أنها حافظت على عدد المقاطع مع تغيير على مستوى المقطع الأوسط إذ أُبدلت النون إلى "m" بدلا من "n"، بسبب **قانون المماثلة الرجعية**[3] حيث أثر صوت "b" الشفوي الانفجاري في صوت

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004، ص29.

[2] CLEDAT, L, Dictionnaire étymologique de la langue française, troisième édition, Hachette. Paris ,1914, P. 15.

[3] BOURCIER, Édouard Eugène Joseph, Précis historique de phonétique française, cinquième édition revue et corrigée, librairie C. KLINCKSIECK, Paris, 1921, P. 245

			"n" الأنفي الانفجاري، مما أدّى إلى إبدال "n" إلى "m" الشفوية الانفجارية لتقارب مخرجها من مخرج "b" واشتراكهما في صفة الانفجار.
القاضي: قاضى يقاضي، مقاضاة، فهو مقاضي، والمفعول مقاضى، قاضى الجاني: حاكمه، قاضاه إلى الحاكم.[1]	Alcade, de l'arabe al-qadi, le juge {v. al-) par l'intermé-diaire de l'espagnol[2].	الـ/قا/ضي ص ح ص/ ص ح ح/ص ح ح Al/cade V C/C V C	أُدمجت "ال" التعريف مع الكلمة، مع اختيار "ca" الذي ينطق "كَ" كمقابل ل "قا"، نظرا لتقارب مخرجيهما إذ يخرج الاثنان من أقصى اللسان، أما المقطع "ضي" فقد اختير له "de" الذي يُنطق "دْ" في هذه الحالة، لأن العربية تتوقف على ساكن تم نقل الكلمة كما سُمِعت.
كحل: [مفرد] ج أكحال: كل ما يوضع في العين للتجميل أو للتداوي	Alcool, de l'arabe al-qohl {v. al-), qui désigne l'antimoine réduit en poudre.[4]	كُحْل/ ص ح ص ص Al/cool V C/C V C	أُدمجت "ال" التعريف مع الكلمة، حيث تم الاحتفاظ بصوت "كُ" ونُقل إلى "co" وهو

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مج 3، مادة [ق ض ي].

[2] Clédat, L. opcit, p 16.

[4] Clédat, L. opcit, p 16.

مما ليس بسائل كالإثمد ونحوه.[1]			يُنطق في اللغتين بنفس النطق، لكن الحاء حُذفت لافتقار الفرنسية إلى حرف يقابلها في النطق، وتم تعويضها ب "o" ثانية تشديدا لنطق المقطع وكأن الحرف مضعّف، أما "ل" فتم مقابلته ب "l" ليُنطق في اللغتين كما هو.
جبر: [مفرد] مصدر جبر جبرا بالإكراه، عنوة قسرا، علم الجبر (جب) فرع من فروع الرياضيات يقوم على إحلال الرمز محل الأعداد المجهولة أو المعدومة.[3]	Algèbre, origine arabe.[4] nom féminin (latin médiéval algebra, de l'arabe al-djabr, réduction) Branche des mathématiques qui, dans sa partie classique, se consacre à la résolution par des formules explicites des équations algébriques et, dans sa partie	جَبْر/ ص ح ص ص Al/gè/bre V C/C V/C C V الكلمة مذكرة في العربية، لكنها مؤنّثة في الفرنسية.	أُبدلت الكلمة من مذكرة في العربية إلى مؤنثة في الفرنسية، كما أن "ال" التعريف أُدمجت معها، عدد المقاطع تضاعف من واحد إلى ثلاثة ومن ناحية النطق فقد حافظت الكلمة على أصواتها كاملة.

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، مادة [ك ح ل].

[3] المرجع نفسه، مادة [ج ب ر ي].

[4] Clédat, L. opcit, p 16.

	moderne, étudie des structures (groupes, anneaux, corps, idéaux) et se prolonge par les algèbres linéaire et multilinéaire et par l'algèbre topologique.[1]		
عنبر: [مفرد]: مادة صلبة لا طعم لها ولا رائحة، تصبح نوعا من الطيب إذا سحقت، أو حرقت، "عطر العنبر"[2]	Ambre, arabe anbar.[3] "Parfum préparé avec l'ambre gris"[4].	عَنْ/بَر ص ح ص/ ص ح ص Am/bre C V/V V C	حافظت الكلمة على عدد المقاطع الصوتية مع اختلاف في نوعها حيث تم مقابلة "(ع) ب (a) نظرا لقربها منها في النطق"[5]، أما "ن" فنُقلت "m" وفقا لقانون المماثلة الصوتية، و"ر" الساكنة في آخر الكلمة كُتبت "re" وهي تُنطق في اللغتين بنفس النطق.
أمير البحر: (سك) لقب عسكري يطلق	Amiral, du mot arabe amir, qui a	أَ/مِير ص ح/ ص ح ح ص	نُقلت "أَ" إلى الفرنسية "a"، و "مِير" إلى "mi"

[1] LAROUSSE. (n.d.). algèbre. In larousse.fr dictionnaires. accédé 03 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/alg%C3%A8bre

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، مادة [ع ن ب ر].

[3] Clédat, L. opcit, p 20.

[4] LAROUSSE. (n.d.). ambre. In larousse.fr dictionnaires. accédé 02 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/ambre.

[5] سارة مسعوداني ووردة مسيلي، "مظاهر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثرها على تعليم اللغة الفرنسية _ التداخل الصوتي أنموذجا"، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، مج 5، ع 2، جوان 2022.

على قائد قوة بحرية أو أسطول بحري.[1]	aussi la forme émir.[2] "nom masculin (arabe amīr al-ʻālī, très grand chef) Grade des marines militaires française et étrangères, correspondant à celui d'officier général dans les armées de terre, de l'air et de la gendarmerie"[3].	A/mi/ral V/C V/C V C	وهي تنطق بنفس النطق في اللغتين، بينما نُقلت "ر" الساكنة في آخر الكلمة إلى "ral" لتحول الكلمة من **اسم** إلى **صفة**، نحو قولنا: "مركز = centre" "مركزي = central".
باذنجان: [جمع]: مف باذنجانة: (نت) نبات من الفصيلة الباذنجانية من ذوات الفلقتين ذو ثمر أسود أو أبيض مستطيل أو شبه مكوّر يؤكل مطبوخا أومقليا.[4]	Aubergine, mot d'origine arabe, emprunté au catalan.[5] "nom féminin 1. Plante annuelle (solanacée) cultivée, qui demande beaucoup de chaleur et qui produit un légume très consommé dans les pays	بَا/ذِنْ/جَان ص ح ح/ص ح ص/ص ح ح ص Au/ber/gine V/C V C/C V C	تتكوّن الكلمة في اللغتين من ثلاثة مقاطع صوتية مع اختلاف في نوعها، إذ نلاحظ أن المقطع الأول والثاني فيهما اختلاف كبير على مستوى الأصوات حيث بقي صوت الباء في غير موقعه، بينما صوتا الذال والنون لم يُنقلا إلى اللغة الفرنسية، وحافظ المقطع الأخير

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مج 1، مادة [أ م ر].

[2] Clédat, L. opcit, p 21.

[3] LAROUSSE. (n.d.). amiral. In larousse.fr dictionnaires. accédé 03 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/amiral

[4] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، مادة [ب ا ذ ن ج ا ن].

[5] Clédat, L. opcit, p 38.

	méditerranéens. 2. Fruit de cette plante souvent volumineux, allongé et violet, peu nourrissant mais de saveur très caractéristique".[1]		"جَان" على صوته وكُتب "gine" ويُقرأ "جِين" بالكسرة.
قارب: [مفرد] ج قوارب: زورق، سفينة صغيرة "قام بنزهة في قارب _قارب لصيد السمك".[2]	Barque, d'origine égyptienne parrintermôdiaire du grec, du latin et de l'italien. Composés: embarquer d'où embarcation, embarquement; débarquer, d'où débarquement; débarcadère, embarcadère, mots à désinence espagnole; dérivé: barcarolle, mot d'origine italienne, qui signifie proprt chant de gondolier.[3]	قَا/رِب ص ح ح/ص ح ص Bar/que C V C/C	تتكوّن الكلمة في اللغتين من مقطعين صوتيين، ونلاحظ أنها الأصوات فيها قد عُكست عند نقلها إلى الفرنسية حيث أصبح "Ba" هو المقابل لل "ب" و "r" هي المقابلة لـ "ر" و "que" الذي يُنطق كصوت قريب للكاف مقابلا لـ "ق" لأنه لا يوجد ما يقابل القاف العربية نطقا وصفة.
برنس: [مفرد]: ج	Burnous, arabe bournous.[5]	بُرْ/نُس	نُقلت "بُرْ" إلى "bur"

[1] LAROUSSE. (n.d.). aubergine. In larousse.fr dictionnaires. accédé 03 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/aubergine

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،قمج 3، مادة [ق ر ب].

[3] Clédat, L. opcit, p 50-51.

[5] Clédat, L. opcit, p 75.

برانيس: كل شوب يتصل به غطاء الرأس، قبعة طويلة. رداء ذو كمين يتصل به غطاء للرأس يلبس بعد الإستحمام.[1]	"Grand manteau de laine sans manches, à capuchon, en usage chez les Arabes"[3].	ص ح ص/ص ح ص Bur/nous C V C/C V C	و"نُسْ" إلى "nous" وهي تُنطق في اللغتين بنفس النطق، حيث يتقارب كل من "u" و "ou" مع الضّمة " ُ ".
قهوة [مفرد] ج قهوات وقهاو، شراب البن المغلى.[4]	Café, dun mot arabe prononcé à la turque; dérivés: caféier, caféine, cafetier, cafetière.[5]	قَهْوَة ص ح ص/ص ح ص Ca/fé C V/C V	نُقلت "قَ" إلى "ca" وهي تنطق في الفرنسية "كَ" لتقارب مخارجهما، وأيضا لعدم وجود مقابل للقاف العربية في الفرنسية، أما "الهاء" الضعيفة فتم الاستغناء عنها وعُوضت ب "fé" نظرا لاشتراكهما في صفة الهمس والرخاوة، بينما حُذفت الواو وعلامة التأنيث "ة" كليا.
كافور [جمع]: جج كوافير كم مادة متبلورة لاذعة تستخرج من شجرة الكافور، وتستخدم	Camphre, d'où camphrer, camphrier, origine arabe. «nom masculin 1. Substance aromatique	الكلمة مذكرة في اللغتين كَا/فُور ص ح ح/ص ح ح ص Cam/phre C V C/C C V	تتكوّن الكلمة من مقطعين صوتيين في اللغتين مع اختلاف في نوعيهما، حيث نُقلت "كَ" إلى "ca" وهي

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، مادة [ب ر ن س].

[3] LAROUSSE. (n.d.). burnous. In larousse.fr dictionnaires. accédé 02 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/burnous

[4] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، مادة [ق ه و].

[5] Clédat, L. opcit, p 77.

كطاردة للحشرات، كما تستخدم في الطب لتخفيف الألام والحكة، شجرة من الفصيلة الغارية يتخذ منه مادة شفافة بلورية الشكل يميل لونها إلى البياض، رائحتها عطرية وطعمها مر، وتستعمل ضد التشنج والآلام الموضعية وهو أصناف كثيرة إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا.[1]	solide extraite du camphrier. 2. Solide qui se dépose à partir d'une huile essentielle"[2].		تنطق في اللغتين بنفس الصوت و "فُو" نُقلت إلى "ph" وتُنطق فاء ساكنة بينما "ر" نُقلت إلى "re" وتُنطق راء ساكنة في اللغتين، وقد توسّطت "m" التي تُنطق ميما ساكنة صوتي "ca" و "ph" لتخفيف النطق.
قيراط: [مفرد] ج قراريط: ربع سدس الدينار، وحدة من وحدات الوزن تساوي 200 ميليجرام، اتخذت معيارا لوزن الأحجار الكريمة	Carat vient du grec keration (par l'arabe et l'italien), petit fruit cornu, petite quantité, cf. cerf.[4]	قِيـ/رَاط ص ح ح/ص ح ح ص Ca/rat C V/C V C	تم استبدال "قِيـ" ب "ca" تخفيفا للنطق بالكلمة، بينما بقي المقطع "رَاطْ" كما هو "rat" ونوعا ونطقا في اللغتين.

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، مادة [ك ف ر].

[2] LAROUSSE. (n.d.). camphre. In larousse.fr dictionnaires. accédé 03 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/camphre

[4] Clédat, L. opcit, p 89.

والفلزات النفيسة، يدل عدد القراريط على نسبة الذهب في سبيكة ما.[1]			
خروب: [جمع]: مف خروبة: نت شجرة مثمرة من الفصيلة القرنية، يؤكل ويستعمل علفا للماشية وهو نبات دائم الخضرة، وتطلق الكلمة أيضا على ثمار ذلك الشجرة وهي ثمار حلوة مستطيلة تشبه القرن في شكلها، ولونها يميل الى السواد.[3]	Caroubier, origine arabe.[4] «Grand arbre méditerranéen du bord des eaux, dont le fruit en gousse (caroube) contient une pulpe comestible, sucrée, antidiarrhéique, d'usage alimentaire et médicinal"[5].	خَ/رُوب ص ح/ص ح ح ص Ca/rou/bier C V/C V/C V	نُقلت الكلمة إلى الفرنسية مع بعض التغييرات؛ حيث تغيّر "خَ" إلى "ca" رغم وجود نظير للخاء وهو "kh" إلا أنه تم استبداله ب "ca" نظرا لتجاورها مع "r" التي تُنطق غينا في معظم الأحيان وقد تنطق خاءً خفيفة بعد بعض الحروف مثل: "quatre"، أما "رُو" فحافظ على صوته مع تغيير على مستوى نوع المقطع فكُتب "rou"، بينما "بْ" الذي أُدمج في العربية مع المقطع الصوتي الذي سبقه استقل بمقطع له في الفرنسية وكُتب "bier".

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة [ق ي ر ا ط].

[3] المرجع نفسه ، مج 1، مادة [خ رب].

[4] Clédat, L. opcit, p 90.

[5] LAROUSSE. (n.d.). caroubier. In larousse.fr dictionnaires. accédé 02 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/caroubier.

شفرة: [مفرد] ج شفرات وشفار وشفر: إشارات ورموز يستعملها طائفة من الناس كالجيش والمخبرات ونحوها للتفاعهم السري فيما بينهم.[1]	Chiffre, d'où chiffrer, déchiffrer, déchiffrement, déchiffrage, indéchiffrable, vient de l'arabe çifr, qui signifie zéro. Zéro est la forme italienne du mot.[2]	شِفْ/رَة ص ح ص/ ص ح ص Chif/fre C V C/C C V	تم نقل الكلمة مع المحافظة على خصائصها الصوتية حيث قُوبلت الشين المكسورة والفاء الساكنة بنظيرتها نطقا، وقُوبلت الراء المفتوحة ب "re" ونُطقت راء ساكنة.
قرآن: [مفرد] مصدر قرأ: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾، القرآن كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وحيا بواسطة جبريل عليه السلام.[3]	Coran, jadis alcoran {v. al-), vient de l'arabe qorani qui signifie lecture; comparez Écritures désignant les livressaints des chrétiens. An quarante semble être une déformation d'akoran, dans la locution «s'en moquer comme de Van quarante ».[4]	قُرْ/آن ص ح ص/ص ح ح ص Co/ran C V/C V C	نُقلت الكلمة إلى الفرنسية مع بعض التغييرات الصوتية على مستوى الصوت "قُ" الذي أصبح "co" وينطق "كُ"، أما "رآن" فتقابل بما يُنطق في اللغتين كما هو "ran".
قطن [جمع] جج أقطان مف قطنة، جنس نبات زراعي	Coton, mot arabe. Dérivés: le substantif et l'adjectif	قُطْن/ ص ح ص ص Co/ton	نُقلت الكلمة إلى الفرنسية مع بعض التغييرات الصوتية على

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، مادة [ش ف ر ة].

[2] Clédat, L. opcit, p 114.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، مادة [ق ر أ].

[4] Clédat, L. opcit, p 143.

ليفي دولي مشهور يزرع منه انواع كثيرة ومعروفة في مصر.[1]	cotonnier; cotonnade; cotonneux. Hoqueton, casaque de coton, jadis auqueton, alcoton, n'est autre chose que coton précédé de l'article arabe.[2]	C V/C V C	مستوى الصوت "قُ" الذي أصبح "co" وينطق "كُ"، أما الصوت "طْ" أصبح "t" و النون الساكنة أصبحت "n" وهي تُنطق في اللغتين نونا ساكنة.
فقير: [مفرد] ج فقراء، مؤ فقيرة ج مؤ فقراء: صفة مشبهة تدل على الثبوت من فقر: قليل المال، الذي لا يملك ما يكفيه، عكسه غني.[3]	Faquir, mot arabe, dont le sens propre est pauvre.[4]	فَ/قِير ص ح/ص ح ح ص Fa/quir C V / C V C	حافظ المقطع الأول على نوعه؛ بقي "فَ" كما هو ونُطق في اللغتين بنفس النطق، بينما المقطع الثاني القاف فيه قُلبت كافا في النطق وكُتبت "qui" لافتقار الفرنسية إلى حرف يقابل القاف نطقا وصفة، وأما صوت الراء الساكنة فبقيت كما هي نُطقا.
فلّاح: [مفرد]: صيغة مبالغة من فلح و فلح، ساكن	Fellah, mot arabe qui signifie laboureur.[6]	فَلْ/لَاح ص ح ص/ص ح ح ص Fal/lah	نُقلت الكلمة إلى الفرنسية كما هي، فصوت "فَ" كُتب "fa"

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، مادة [ق ط ن].

[2] Clédat, L. opcit, p 146.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة [ف ق ر].

[4] Clédat, L. opcit, p 243.

[6] Clédat, L. opcit, p 245.

الريف، قروي، مزارع، محترف الزراعة «يعيش الفلاح لأرضه وزرعه[1].		C V C/C V C	ونُطق في اللغتين كما هو، كما حافظت الكلمة على خاصية الإدغام في حرف اللام حيث كتب في الفرنسية "ll"، أما الحاء الساكنة فكُتبت "h" ونُطقت حاءً كما في العربية.
غزال: [مفرد] ج غزلان و غزلة: حن ولد الظبية، وهو حيوان لبون يمتاز بقصر ذنبه، ورشاقة جسمه، وسرعة جريه "عيون الغزال"[3]	Gazelle, arabe ghazal.[4] "nom féminin, Antilope (bovidé) légère et gracieuse, aux pattes fines, aux grands yeux, aux cornes arquées en lyre présentes dans les deux sexes, des régions semi-désertiques d'Afrique et d'Asie, où elle vit en troupeaux. (Le genre comprend une douzaine d'espèces.)"[5]	غَ/زَال ص ح/ص ح ح ص Ga/zelle C V/C V C	تتكوّن الكلمة في اللغتين من مقطعين صوتيين مع اختلاف في نوع المقطع الأخير، إذ نجد أن "غَ" تم نقلها إلى الفرنسية "ga" ونُطقت كالجيم المصرية، أما المقطع الصوتي "زَال" فقد بقي على حاله نُطقا.

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، مادة [ف ل ح].

[3] المرجع نفسه، مج 2، مادة [غ ز ل].

[4] Clédat, L. opcit, p 274.

[5] LAROUSSE. (n.d.). gazelle. In larousse.fr dictionnaires. accédé 02 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/gazelle.

زرافة: [مفرد] ج زرافات وزرافى وزرافي: حن حيوان عشبي ثديي من رتبة الحافريات، عنقها طويل جدا ورجلاها اقصر من يديها، لونها أصفر مغبر، وجسمها مبقع ببقع كبيرة محمرة او مصفرة.[1]	Girafe, origine arabe.[2] "Grand mammifère ruminant des savanes africaines du sud du Sahara, remarquable par la longueur de son cou et ses petites cornes recouvertes de velours. (De la famille des girafidés, elle se nourrit de feuilles d'arbres, jusqu'à 5 mètres de hauteur, et de buissons épineux. Elle marche l'amble et se déplace en troupeaux où semble dominer un grand mâle.)"[3]	زَ/رَا/فة ص ح/ص ح ح/ ص ح ص Gi/rafe C V/C V C	اختلف عدد المقاطع الصوتية حيث تكوّنت الكلمة من ثلاثة مقاطع في العربية بينما تكوّنت من مقطعين صوتيين في الفرنسية؛ نلاحظ أن المقطع الأول الذي كان يُفترض أن يُنطق بصوت "z" قد نُطق بصوت "g" بسبب المسار التّاريخي للكلمة، إذ لم تكن الفرنسية أوّل من أخذها بل استلموها عبر الإيطالية التي كتبتها بهذا الشكل لكي تتناسب مع قواعدها، بينما حافظت بقيت الكلمة على أصواتها.
قطران: قطران قطران [مفرد]: عصارة شجرة الأرز والأبهل تطبخ ثم	Goudron, d'où goudronner, goudronnage, origine arabe.[5] "Résidu provenant de la	قُطْ/رَان ص ح ص/ص ح ح ص Gou/dron	تتكوّن الكلمة من مقطعين صوتيين في اللغتين، تم إبدال القاف المضمومة "gou" الذي

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 2، مادة [ز ر ف].

[2] Clédat, L. opcit, p 278.

[3] LAROUSSE. (n.d.). girafe. In larousse.fr dictionnaires. accédé 02 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/girafe.

[5] Clédat, L. opcit, p 281

تطلى بها الإبل الجربى، وهي مادة شديدة الإشتعال، مادة سوداء سائلة لزجة تستخرج من الخشب والفحم ونحوها بالتقطير وتستعمل لحفظ الخشب من التسوس والحديد من الصدأ وتستخدم في رصف الطرق.[1]	distillation destructive de matières organiques. (Produit dont la consistance varie de liquide visqueux à solide, noir ou brun foncé, d'odeur empyreumatique, plus lourd que l'eau, de composition complexe. Il contient des huiles, du noir de fumée, du phénol. Insoluble dans l'eau, il brûle avec une flamme fumeuse.)"[3]	C V/C C V	يُنطق جيما مصرية مضمومة، لأنه لا يوجد حرف فرنسي يقابل القاف العربية، أما الطاء الساكنة أُبدلت "d" بينما "رَان" نُطق "ron".
غول: [مفرد] ج أغوال و غيلان: نوع من الشياطين تزعم العرب انه يظهر للناس في الفلاة فيتلون لهم	Goule, mot arabe.[5] "Sorte de vampire femelle, qui séduit les mâles vivants et qui hante les cimetières".[6]	غُول/ ص ح ح ص Goule/ C V C	تتكوّن الكلمة من مقطع صوتي واحد في كلتا اللغتين لكن نوع المقطع مختلف، أما عن الأصوات فقد نُطقت الغين المضمومة كالجيم

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، مادة [ق ط ر ن].

[3] LAROUSSE. (n.d.). goudron. In larousse.fr dictionnaires. accédé 02 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/goudron.

[5] Clédat, L. opcit, p 282.

[6] LAROUSSE. (n.d.). Goule. In larousse.fr dictionnaires. accédé 02 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/goule.

في صور شتى ليضلهم ويهلكهم، حيوان خرافي لا وجود له.[1]			المصرية مضمومة وكُتبت "Gou" نظرا لافتقار الفرنسية إلى حرف يقابل الغين العربية صوتا وصفة، بينما بقيت اللام الساكنة في آخر الكلمة على حالها وكُتبت "le" و "e" هنا لا تنطق.
حشيش: [جمع] جج حشائش، مف حشيشة: كلأ، عشب يجز ويجمع «وضع الحشيش في المعاليف نت كل نبات أخضر له أوراق طويلة شريطية وهو على وجه الخصوص نباتات الفصيلة النجيلية.[4]	Hachisch, mot arabe qui signifie «foin». Dérivé: assassin, proprt mangeur de hachisch, c'était le nom quon donnait au xiii*' siècle aux gens du Vieux de la Montagne; dérivé d'assassin: assassiner, d'où assassinat.[5]	حَ/شِيش ص ح/ص ح ح ص Ha/chisch C V/C V C	لم يتغيّر عدد المقاطع في اللغتين وبقي التقسيم كما هو مع اختلاف في نوع المقطع الثاني، وقد نُقل "حَ" إلى "Ha" و"شِيش" إلى "chish" وهي تنطق في اللغتين بنفس الأصوات.
حريم: [مفرد] ج أحرام وحرائم وحرم، صفة مشبهة تدل	Harem, mot arabe dont le sens propre est u chose défendue.[7]	حَ/رِيم ص ح/ص ح ح ص Ha/rem	لم يتغيّر عدد المقاطع في اللغتين وبقي التقسيم كما هو مع اختلاف في

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة [غ و ل].

[4] المرجع نفسه، مج 1، مادة [ح ش ش].

[5] Clédat, L. opcit, p 294.

[7] Clédat, L. opcit, p 296.

على الثبوت من حرم على، صفة ثابتة للمفعول من حرم على: ما حرم فلا ينتهك «جعلوا من ذلك حريما ".[1]		C V/C V C	نوع المقطع الثاني، وقد نُقل "حَ" إلى "Ha" و"رِيم" إلى "rem" وهي تنطق في الفرنسية بين الكسرة والفتحة.
هجرة: [مفرد] ج هجرات خروج من أرض الوطن الى أخرى سعيا وراء الامن أو الرزق «كثرت الهجرة إلى الخارج.[3]	Hégire, mot arabe qui signifie fuite.[4]	هِجْ/رَة ص ح ص/ص ح ص Hé/gire V/C V C	تتكوّن الكلمة من مقطعين صوتيين في اللغتين، وقد تم نقل "هِـ" إلا الفرنسية "hé" و "é" تُنطق أقرب إلى الكسرة مع المد، أما الجيم الساكنة فتم نقلها "gi" وهي تُنطق أقرب إلى الجيم مع الكسرة، بينما نُقلت الراء المفتوحة إلى "re" وهي تُنطق أقرب إلى الراء الساكنة تماشيا مع قواعد اللغة الفرنسية.
حِنَّاء: [جمع] مف حناءة، نت شجر من الفصيلة الحنائية ورقه كورق الرمان	Henné, teinture jaune, de l'arabe hinna, nom de l'arbuste dont les feuilles pulvérisées	حِنْ/نَاء ص ح ص/ص ح ح ص Hen/né	تتكوّن الكلمة في اللغتين من مقطعين صوتيين، فـ "حِ" نُقلت "he" وتنطق بين الكسرة والفتحة، أما

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، مادة [ح ر م].

[3] المرجع نفسه، مج 4، مادة [هـ ج ر].

[4] Clédat, L. opcit, p 297.

له زهر أبيض كالعناقيد طيب الرائحة، يتخذ من ورقه خضاب أحمر، يستعمل لصبغ الشعر أو الاكف وغيرهما.[1]	servent à teindre.[2]	C V/C V	النون المضعّفة فقد تم نقلها مع مراعاة هذه الخاصية وكُتبت "nn" وأما المد والهمزة الساكنة في آخر الكلمة فقد تم نقلها إلى "é"، ويُلاحظ أن الكلمة منقولة عن لهجة أهل الشام الذين ينطقون "الحِنّاء": "حِنِّي" وليست منقولة عن الفصحى.
ليمون [جمع]: (نت) جنس شجرة مثمرة من فصيلة الحمضيات، أنواعه متعددة وثماره مختلفة منها: الحلوة والمرة والحامضة، تؤكل ثماره وتعصر ويتخذ منها المربى "عصير ليمون . مربى الليمون"[3]	Limon, espèce de citron, d'où limonade, limonadier, vient de l'arabe.[4]	لَيْ/مُون ص ح ص/ص ح ح ص Li/mon C V/C V C	عدد المقاطع الصوتية بقي على حاله لكن نوعه تغيّر، إذ نلاحظ أن الياء الساكنة اضمرت مع اللام المكسورة لأنه يتعذر نطق "liymon" إذ حذفت الياء تخفيفا للنطق، في حين أن "مون" تقابلت مع "mon" وهي تنطق في اللغتين بنفس النطق.
مَخْزَن: مَخْزِن	Magasin nous	مَخْ/زِن	تغيّر عدد المقاطع

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، مادة [ح ن أ].

[2] Clédat, L. opcit, p 297.

[3] المرجع نفسه، مادة [ل ي م و ن]

[4] Clédat, L. opcit, p 339.

[مفرد]: ج مَخَازِنُ: اسم مكان خَزَنَ: مستودع، حجرة التخزين مكان لحفظ الأشياء سليمة مدة طويلة مخزن أدوية، وقود أمين مخزن: مخزن الخرطوش: مخزن أو مشط الخراطيش يُعبأُ في البندقية ألية مخزن تبريد: حجرة خاصة مزودة بأجهزة للتبريد تجعل درجة حرارتها مناسبة بحيث تحفظ الطعام وغيره مدة طويلة دون أن يتلف.[1]	vient, par l'italien, d'un mot arabe qui est le pluriel de makhzen, grenier; dérivés : magasinage, emmagasiner.[2]	ص ح ص/ص ح ص Ma/ga/sin C V/C V/C V C الكلمة مذكرة في اللغتين.	الصوتية من اثنين إلى ثلاثة وتبعه تغير في نوعها، في حين أن "مَـ" تقابلت مع "ma" والخاء الساكنة مع "ga" التي تُنطق كالجيم المصرية، أما "زِن" مع "sin" وهي تُنطق في اللغتين بنفس النطق لأن حرف "s" بين "a" و"i" ينطق كالزاي العربية؛ إذا الاختلاف الصوتي حصل على مستوى المقطع الأوسط لافتقار الفرنسية إلى صوت الخاء في أبجديتها.
ملك، يملك، ملك، ملكا، فهو مالك، والمفعول به مملوك.[3]	Mameluek, mot arabe, dont le sens propre est u esclave.[4]	مَمْ/لُوك ص ح ص/ص ح ح ص Ma/me/luek C V/C V/C V C	تتكوّن الكلمة من مقطعين صوتيين في العربية في حين تتكوّن من ثلاثة مقاطع في العربية، وعلى اختلاف عدد المقاطع إلا أنها

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، مادة [خ ز ن].

[2] Clédat, L. opcit, p 353.

[3] أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، مج 3، مادة [مج ل ك].

[4] Clédat, L. opcit, p 357.

			حافظت على جميع أصواتها فـ "مَـ" كُتبت "Ma" والميم الساكنة كُتبت "me" بينما "لُوك" كُتب "luek" فهي تُنطق في اللغتين بنفس الأصوات.
مسكين: [مفرد]: ج مساكين: ضعيف ذليل، عفا عن مسكين، فقير، ليس له ما يكفيه، أو بائس لا يملك شيئاً.[1]	Mesquin, d''où mesquinerie, italien meschino, qui vient de l'arabe mesidn, pauvre, petit.[2]	مِسْـ/كِين ص ح ص/ص ح ح ص Mes/quin C V C/C V C	حافظت الكلمة على عدد المقاطع الصوتية حيث بقي المقطع الأول كما هو نوعا ونطقا حيث نُقل "مِسْ" إلى الفرنسية وكُتب "mes" وهو يُنطق بين الكسرة والفتحة، أما "كِين" فكُتب "quin" وهو ينطق في اللغتين بنفس الأصوات.
مئذنة [مفرد]: ج مئذنات ومآذن: منارة المسجد وهي بناء مرتفع كان يؤذن عليه قديما،	Minaret, mot arabe.[4] "Tour d'une mosquée du haut de laquelle le muezzin appelle	مَـ/نَا/رَة ص ح/ص ح ح/ص ح ص Mi/na/ret C V/C V/C V C	حافظت الكلمة على عدد مقاطعها الصوتية فكان عددها ثلاثة في اللغتين، أما نوعها فقد تماثل المقطع الأول

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 2، مادة [س ك ن].

[2] Clédat, L. opcit, p 372.

[4] Clédat, L. opcit, p 378.

ولأن يرتفع منه الأذان.[1]	les musulmans à la prière[3]".		والأخير في حين اختلف المقطع الثاني، "مَ" نُقلت "mi" ونُطقت ميما مكسورة، "نَا" نُقلت "na" ونُطقت "نَ" دون مدّ، "رَة" نُقلت "ret" ونُطقت الراء فيها بين الكسرة والفتحة، أما التاء الساكنة التي أهملت في العربية عند الوقف قد نُطقت في الفرنسية مهما كان موضعها في الجملة.
مسجد: [مفرد] ج مساجد اسم مكان من سجد مصلى الجماعة، مكان يصلي فيه الناس جماعة، بيت الصلاة".[4]	Mosquée, origine arabe.[5] nom féminin (espagnol mezquita, de l'arabe masdjid, lieu où l'on se prosterne) Édifice cultuel de l'islam.[6]	مَسْ/جِد ص ح ص/ص ح ص Mos/quée C V C/C V الكلمة مذكرة في العربية ومؤنثة في الفرنسية.	حافظت الكلمة على عدد المقاطع الصوتية فيها، فكان الأول من نفس النوع في حين أن الثاني اختلف نوعه في اللغتين، وقد نُقل الأول "مَسْ" إلى الفرنسية فكُتب "mos" حيث تُقرأ الميم مضمومة في حين السين بقيت ساكنة، أما

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، مادة [أ ذ ن]

[3] LAROUSSE. (n.d.). minaret. In larousse.fr dictionnaires. accédé 02 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/minaret

[4] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، مادة [س ج د].

[5] Clédat, L. opcit, p 386.

[6] LAROUSSE. (n.d.). mosquée. In larousse.fr dictionnaires. accédé 02 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/mosqu%C3%A9e

			"جِد" فقد نُقل إلى الفرنسية وكُتب "quée" ونُطق كافا بين الفتحة والكسرة حتى يتناسب مع مخارج الحروف الفرنسية.
نترون [مفرد] (كم) دقيقة محايدة كهربائيّا، ذات كتلة أصغر من كتلة البروتون تقريبا، تكوِّن مع البروتونات نوى الذرات "قنبلة نترونية".[1]	Natron, origine arabe.[2] nom masculin (arabe natrūn) Carbonate hydraté naturel de sodium, de formule Na2CO3, 10H2O. (On le trouve en Égypte en cristaux monocliniques.)[3]	نِتْ/رُون ص ح ص/ص ح ح ص Na/tron C V/C C V	تتكوّن الكلمة في اللغتين من مقطعين صوتيين مع اختلاف نوعيهما، لكن على مستوى النطق نلاحظ تغييرات بسيطة مسّت "نِ" التي كُتبت "na" وتُنطق "نَ"، أما بقيت الأصوات فبقيت على حالها، حيث نُقلت التاء الساكنة إلى "t" و"رُون" نُقلت إلى "ron" وهي تُنطق في اللغتين بنفس الطريقة.
النخاع الشوكي: (طب) حبل عصبي متصل بالدماغ يجري داخل العمود الفقري وتتفرع منه	Nuque, de l'arabe nukha, moelle épinière.[5] nom féminin (latin médiéval nucha, de l'arabe nukhā‘, moelle	ذُ/خَاع ص ح/ص ح ح ص Nuque/ C V C	تتكوّن الكلمة في العربية من مقطعية صوتيين متمايزين، بينما تتكوّن في الفرنسية من مقطع صوتي واحد ويُسمع

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 4، مادة [ن ت ر و ن].

[2] Clédat, L. opcit, p 394.

[3] LAROUSSE. (n.d.). natron. In larousse.fr dictionnaires. accédé 03 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/natron

[5] Clédat, L. opcit, p 408.

الأعصاب الشوكية وظيفته نقل الإحساسات بين أطراف الجسم والمراكز العليا منها وإليها، إلى جانب كونه مركزا للأفعال المنعكسة العصبية.[1]	épinière) 1. Région postérieure du cou, courbée et souple, comprenant toutes les parties molles situées en arrière du rachis cervical et limitée latéralement par les bords antérieurs des muscles trapèzes.[3]		على النحو التالي: "Nu" نون بضم الشفاء بين الواو والياء وهو من الأصوات المميزة للفرنسية، "que" يُسمع كافا ساكنة، وتُنطق الكلمة كوحدة صوتية واحدة.
النارنج: شجرة مثمرة من الفصيلة السذابية دائمة الخضرة تسمو بضعة أمتار أوراقها جلدية خضر لامعة، لها رائحة عطرية أزهارها بيض عبقة الرائحة تظهر في الربيع والثمرة لبيّة تعرف كذلك بالنّارنج،	Orange, d'où orangeade, oranger, orangerie, et le mot provençal oronge (champignon qui rappelle l'orange), a été d'abord *arange, de l'arabe narandj : est devenu orange sous l'influence du mot or.[5]	نَا/رَنْج ص ح/ص ح ص ص O/range V/C V C C	تتكوّن الكلمة من مقطعين صوتيين في كلا اللغتين، مع اختلاف في المقطع الأول وتماثل في المقطع الثاني، وقد كان الأول عبارة عن "V" فقط لإمكانية النطق بها في الفرنسية، بينما يتعذّر ذلك في العربية فنجد أن المقطع الأول ابتدأ بـ "نَ".

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، مادة [ن خ ع].

[3] LAROUSSE. (n.d.). nuque. In larousse.fr di ctionnaires. accédé 03 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/nuque

[5] Clédat, L. opcit, p 417.

عصارتها حمضية مرّة وتستعمل أزهارها في صنع ماء الزهر.[1]			
ببّغاء: [مفرد] ج ببغاوات: حن ببغاء، طائر من الفصيلة الببغاوية، حسن اللون والصورة، منقاره قصير معقوف، وريشه ملون وله قدرة على تقليد كلام الناس، ويشبه به من حفظ كلاما لا يري معناه، ويطلق على الذكر والأنثى.[3]	Papegai, proprt perroquet, origine arabe[4]. papegai nom masculin (ancien provençal papagai, de l'arabe) Nom donné parfois aux perroquets.[5]	بَبْ/بَـ/غَاء ص ح ص/ص ح/ص ح ح ص Pa/pe/gai C V/C V/C V	رغم أن الكلمتين تتكونان من ثلاثة مقاطع صوتية إلا أنها مختلفة في النوع، كما أن الإدغام أُهمل أثناء نقل الكلمة إلى الفرنسية، وقد تحول الباء فيها إلى "p" والغين إلى "ga" وتنطق هنا صوتا مفخما بين القاف والكاف.
بطّيخ [جمع]: مف بطيخة: نت نبات عشبي حولي متمدد من الفصيلة القرعية، ثمرته كبيرة كروية أو مستطيلة،	Pastèque, origine arabe.[7] nom féminin (moyen français pateque, du portugais pateca, de l'arabe) Plante annuelle	بَطْ/طِيخ ص ح ص/ص ح ح ص Pas/tèque C V C/C V C	تتكوّن الكلمة من مقطعين صوتيين في اللغتين حيث تماثل المقطعان الأولان في حين اختلف المقطعان الأخيران، ونلاحظ أن

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 912-913.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، مادة [ب ب غ ا ء].

[4] Clédat, L. opcit, p 428.

[5] LAROUSSE. (n.d.). papegai. In larousse.fr dictionnaires. accédé 03 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/papegai

[7] Clédat, L. opcit, p 436.

وقشرته خضراء أو صفراء، حلو المذاق، وله أسماء متعددة، وتختلف من بلد إلى آخر يدعى البطيخ بمصر وجنوبي الشام و الجبس في شمالي الشام والرقي في العراق.[1]	(cucurbitacée) cultivée sous climat chaud, à tige couchée, produisant un gros fruit comestible, à chair rose très aqueuse et rafraîchissante; le fruit lui-même. Synonyme: melon d'eau.[3]		الباء هنا قُلبت "p" وتم إضافة "s" الذي لم يكن موجودا في العربية، وأُهمل الإدغام في حرف الطاء حيث كُتبت "té" واحدة فقط وتُنطق "تي" أما الخاء فكُتب "que" ونُطق كافا ساكنة، وكل هذه التغييرات تتماشى وقواعد اللغة الفرنسية.
قنطار: [مفرد] ج قنطاير: معيار يختلف وزنه حسب الأمكنة و الأزمنة فهو رطل في مصر و يعادل 44،928 من الكيلو جرامات و 100 كيلو جرام في تونس.[4]	Quintal, mot d'origine arabe[5]. quintal, quintaux nom masculin (latin médiéval quintale, de l'arabe quintlowdotār) Ancienne unité de mesure de masse (symbole q) équivalant à 100 kilogrammes.[6]	قِنْطَار ص ح ص/ص ح ح ص Quin/tal C V C/C V C	تتكوّن الكلمة من مقطعين صوتيين يُنطقان بنفس الشكل رغم اختلاف المقطع الثاني في نوعه، ونلاحظ الاختلاف في "قِ" كُتبت "qui" ونُطقت "كِ" لعدم وجود حرف يقابل القاف العربية، أما النون الساكنة فكُتبت "n" ونُطقت كنا هي، أما "طار" فكُتبت "" ونُطقت "طَالْ" مراعاة

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، مج 1، مادة [ب ط خ]،

[3] LAROUSSE. (n.d.). pastèque. In larousse.fr dictionnaires. accédé 03 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/past%C3%A8que

[4] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة [ق ن ط ر].

[5] Clédat, L. opcit, p 491.

[6] LAROUSSE. (n.d.). quintal. In larousse.fr dictionnaires. accédé 03 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/quintal

			لمخارج الحروف الفرنسية.
رزمة: [مفرد] ج رزمات ورزم: ما جمع شيء واحد وشد "رزمة أسلاك حديدية، رزمة أقلام". صحف.[1]	Rame de papier, d'où ramette, vient d'un mot arabe qui signifie ballot.[2]	رُزْ/مَة ص ح ص/ص ح ص Rame C V C الكلمة مؤنثة في اللغتين	الكلمة لم يبق منها سوى صوتي الراء والميم، إذ كانت الراء مضمومة وأصبحت "ra" ونُطقت راء مفتوحة، أما الميم المفتوحة فقد نُقلت إلى الفرنسية وكُتبت "me" ونُطقت ميما ساكنة.
السّلام: التحية عند المسلمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: عبارة تقال عند ختام الصلاة وعند لقاء شخص أو وداعه.[3]	Salamalec, formule arabe, proprt salut sur toi.[4]	السْ/سَ/لاَم ص ح ص/ص ح/ص ح ح ص Sa/la/ma/lec C V/C V/C V/C V C	الكلمة تكوّنت من ثلاثة مقاطع في العربية ومن أربعة مقاطع في الفرنسية، حيث أُهمل الإدغام في حرف السين بينما حافظ على حركته هو وبقية الأصوات (اللام والميم)، ونلاحظ أن المقطع الصوتي الرابع مع حرف "a" الذي سبقه لم يكن تابعا لكلمة "السّلام" بل نُقل عن كلمة "عليكم" فكُتب "alec" ونُطق "أَلِيك"

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، مج 2، مادة [ر ز م].

[2] Clédat, L. opcit, p 494.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، مادة [س ل م].

[4] Clédat, L. opcit, p 516

			والمقصود بها "عَلِيك" لأنه لا مقابل للعين العربية في الفرنسية، فأُخذت الكلمة كما هي سمعا وتم دمج "السّلام عليكم" في كلمة واحدة.
شراب [مفرد]: ج أشربة: كل سائل معد للشرب من أي نوع وعلى أية حال كان مما لا ينأتى فيه المضغ: شراب مر، بارد، دافئ خشبي.[1]	Sirop, d'où sirupeux et siroter, vient dun mot arabe qui signifie boisson; même famille que sorbet, d'où sorbetière. Sis, V. seoir 1. Sistre, v. cistre.[2]	شَـ/رَاب ص ح/ص ح ح ص Si/rop C V/C V C	الكلمة مكونة من مقطعين صوتيين في اللغتين، حيث نُقلت "شَـ" إلى "si" ونُطقت سينا مكسورة، بينما "رَاب" نُقلت إلى "rop" إذ أصبحت الراء تنطق بضمة مفخمة بينما الباء التي كان من المفترض أن تُنقل إلى "b" نُقلت إلى "p" وذلك لتخفيف النطق في الفرنسية.
سكر[مفرد] مادة حلوة تستخرج غالبا من عصير القصب أو البنجر، وتستعمل لتحلية بعض أنواع الطعام والشراب	Sucre, d'où sucrer, sucrier, sucrerie, vient, par lintermédiaire de l'arabe, d'un mot sanskrit transcrit en grec et devenu	سُكْ/كَر ص ح ص/ص ح ص Su/cre C V/C C V الكلمة مذكرة في اللغتين.	تتكون الكلمة من نفس عدد المقاطع الصوتية، لكن نوع المقاطع اختلف؛ فالسين المضمومة كُتبت "su" ونُطقت سينا بين الكسرة

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، مادة [ش ر ب].

[2] Clédat, L. opcit, p 535.

احتكار السكر: سكر خام، النبات معمل تكرير السكر.[1]	saccharum en latin, d'où le mot savant saccharimètre.[2]		والضمة، كما أن الإدغام في حرف الكاف قد أُهمل فكُتبت "c" واحدة ونُطقت كافا ساكنة، أما الراء الساكنة في آخر الكلمة فكُتبت "re" ونُطقت راء ساكنة.
طلسم [مفرد] ج طلسمات وطلاسم: لغز شيء غامض ومبهم»طلاسم الشيء: وضحه وفسره وكشف أسراره: خطوط وأعداد يزعم كاتبها أنع يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع السفلية لجلب محبوب أو دفع أذى.[3]	Talisman nous vient, par l'arabe, du mot grec telesnm, rite.[4] «nom masculin Objet, image, préparé rituellement pour lui conférer une action magique ou protectrice. Synonymes: amulette - fétiche - grigri - porte-bonheur"[5].	طَلْ/سَم ص ح ص/ص ح ص Ta/lis/man C V/C V C/C V C	تتكوّن الكلمة من مقطعين صوتيين في العربية في حين تكوّنت من ثلاثة مقاطع في الفرنسية، حيث بقي "طَ" كما هو وكُتب "Ta"، واللام الساكنة كتبت "li" ونُطقت "لِ"، و"سَ" كُكتبت "s" ونطقت سينا ساكنة، أما الميم في آخر الكلمة فقد كُتبت "man" ونُطقت "مَنْ"، وكل هذه التغييرات جاءت لتُخضع الكلمة العربية إلى القواعد الفرنسية.

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 2، مادة [س ك ر].

[2] Clédat, L. opcit, p 550.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، مادة [ط ل س].

[4] Clédat, L. opcit, p 557.

[5] LAROUSSE. (n.d.). talisman. In larousse.fr dictionnaires. accédé 03 Mai 2026, site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/talisman

كوب [مفرد] ج أكواب وأكواب: كأس من زجاج ونحوه لا عروة له، وهو من آنية الشراب»كوب ماء، كوب من الشاي.[1]	Tasse, origine arabe.[2]	كَأْس/ ص ح ص ص Tasse C V C	تتكوّن الكلمة في اللغتين من مقطع صوتي واحد، حيث نُقلت إلى الفرنسية مع تغيير في الصوت الأول الذي كان "كَ" فأصبح "Ta"، أما الألف الساكنة فأُضمرت مع الفتحة التي سبقتها في "كَ"، في حين أن السين الساكنة نُطقت كما هي وكُتبت "sse".
وزير [مفرد] ج وزراء: صفة مشبهة تدل عاى الثبوت من وزر، رجل سياسة يختاره رئيس الحكومة للمشاركة في إدارة شؤون الدولة وتحمل مسؤولية وزارة معينة.[3]	Vizir, d'un mot arabe qui est d'origine persane; le même mot arabe, précédé de l'article, a produit alguazil et argousin, tous les deux venus d'Espagne, mais le second en passant par l'Italie[4].	وَ/زِير ص ح/ص ح ح ص Vi/zir C V/C V C	تتكوّن الكلمة في اللغتين من مقطعين صوتيين، مع تشابه في نوع المقطع الأول رغم اختلاف الأصوات، واختلاف في نوع المقطع الثاني رغم تشابه الأصوات؛ فنجد أن "وَ" كُتبت "vi" ونُطقت كحرف يشبه الفاء المكسورة، أما "زِير" فبقيت كما هي نُطقا وكتبت "zir".

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة مادة [ك و ب].

[2] Clédat, L. opcit, p 561.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 4، مادة [و ز ر].

[4] Clédat, L. opcit, p 608.

صفر [مفرد] ج أصفار: خال، رقم يدل على الرتبة الخالية من الكمية والقيمة العددية ويرمز اليه بنقطة (.)[1].	Zéro, mot italien, qui vient d'un mot arabe signifiant «vide»; c'est le même mot que chiffre, qui ne s'est d'abord appliqué qu'au zéro.[2]	صِفْر/ ص ح ص ص/ Zé/ro C V/C V	تتكوّن الكلمة من مقطع صوتي واحد في العربية، ومن مقطعين صوتيين في الفرنسية، أما الصاد والفاء فقد تم دمجهما في حرف جامع وهو "z" الفرنسية، بينما حافظت الراء على مقابلتها مع تغيير في الشكل.

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 2، مادة [ص ف ر].

[2] Clédat, L. opcit, p 618.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث نذكِّر بأهم ما توّصلنا إليه خلاله؛ حيث كانت أول النتائج هي تلك التي فصلت لنا بين التداخل الكامن في مفهومي كل من المعجم التأثيلي والمعجم التاريخي ونوجزه في: أن الغاية من الإنشاء هي الفيصل بين نوعي المعجم، فالأول لا يخلو مدخل من مداخله إلا وقد ذكر الأصل الذي انحدرت منه الكلمة، بينما الثاني لا يخلو مدخل من مداخله إلا وقد عرج إلى تاريخ النشوء والدلالة المحمولة خلال كل حقبة زمنية شاعت فيها الكلمة أو نَدُرت.

أما بعد الدراسة المقارنة لبعض الكلمات الفرنسية ذات الأصل العربي من الجانبين الصوتي والصرفي فقد قادتنا إلى جملة من النتائج نختصرها في النقاط الآتية:

. الكثير من الكلمات التي نقلت إلى الفرنسية، تم إدماج "ال" التعريف ضمن الكلمة ويعود السبب في ذلك إلى عدم تفريقها عن الكلمة واعتبارها جزءا لا تجزأ منها.

. يمكن أن يتكون المقطع في الفرنسية من "صائت" وحده في حين لا يوجد هذا النوع من المقاطع ضمن مقاطع اللغة العربية.

. كل المقاطع الصوتية في العربية تبدأ ب "صامت+صائت" بينما الفرنسية يمكن أن تبدأ بصائت وحده "V".

. يعود السبب في تزايد المقاطع الصوتية في أغلب الكلمات الفرنسية إلى أن العربية لا تبدأ بساكن ولكنها تتوقف عليه، فنجد أن المقطع الأخير أُدمج مع المقطع الذي سبقه مباشرة.

. عندما نُقلت الكلمات إلى الفرنسية تم إخضاعها لقواعدها، فمثلا صوت الخاء في "مختار" يكتب "moukhtar" لأنه علم لا يهم إن انتمى إلى الفرنسية أو لغيرها، في حين صوت الخاء في "مخزن" قُلب "magazin" وهذا لجعلها فرنسية بحتة وبالتالي تزويد رصيدها اللغوي.

. سبب تغير بعض الحركات العربية عائد إلى صعوبة نطقها في الفرنسية.

. معظم الكلمات وإن حافظت على عدد المقاطع الصوتية فإن نوعها يتغير.

. أغلب التغييرات جاءت لتسهيل النطق وتخفيفه، أو لإخضاع الكلمة إلى القواعد الفرنسية.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **المصادر:**

- CLEDAT, L, Dictionnaire étymologique de la langue française, troisième édition, Hachette. Paris ,1914.

❖ **المراجع العربية:**

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر، (د. ت).
- إبراهيم خليل العطية، في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1983.
- ابراهيم سعد المصري، نظم اغاثة الملهوف في عدد صفات الحروف، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، 1983.
- أحمد درويش، الاستشراق الفرنسي والأدب العربي، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2004.
- أحمد عبد الغفور عطّار، مقدّمة الصّحاح، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009.
- أبو الاصبغ الاشبيلي، مخارج الحروف وصفاتها، تحقيق: محمد يعقوب تركستاني، مركز الصف الالكتروني براج وخطيب، بيروت، ط1، (د.ت)
- أنور عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2016.
- تمّام حسّان اللغة العربية معناها ومبناها، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب ، 1994.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان (392هـ))، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د. ت)

- ابن جني (أبو الفتح عثمان (392هـ))، سر صناعة الاعراب، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان (392هـ))، المنصف شرح للإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للمازني، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، بيروت، ط1، 1954.
- الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (540هـ))، المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم، تح: ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1990.
- الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة . دراسة .، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1999.
- ابن الحاجب وآخرون، مجموعة الشّافية في علمي التّصريف والخط، تح: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 2014.
- ديزيره سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، ط 1، 1996.
- الرضي الإستراباذي (رضي الدّين محمد بن الحسن (686هـ))، شرح شافية ابن الحاجب مع شرح الشواهد، تح: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدّين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ط ، 1982.
- الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ))، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، الأردن، ط1، 2004.
- سمير شريف استيتية، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2002.
- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الرفاعي، الرياض، ط2، 1986.
- عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار المسيرة، عمان، الاردن، ط1، 2013.

- عبد الرحمان السليمان، جامعة لوفان / بلجيكا، دراسات في اللغة والتأثيل والمصطلح، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2018.
- عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1997.
- عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014.
- عصام نور الدين، علم الاصوات اللغوية الفونيتيكا، دار الفكر اللبناني، ط1، 1992.
- ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله عبد الرحمان بن عبد الله (769هـ))، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مؤسسة الرسالة ناشرون، (د. ت).
- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 2، 2019.
- غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 2000.
- فراس الطائي، أصوات اللغة مخارجها صفاتها وشوائبها بين الدرس الصوتي والأداء القرآني دراسة مقارنة، دار إيلاف، مكتب الكوثر للطباعة والتصميم، بغداد، السعدون، ط1، 2016.
- فيليب دي طرازي، اللغة العربية في أوروبا، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2013.
- ابن مالك (أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن عبد الله (672هـ))، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسمّاة الخلاصة في النحو، تح: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيونيّ، دار المناهج، الرياض.
- مأمون وجيه، المعجم التاريخي للغة العربية المنهجية وأصول التحرير، دار السلام، الإسكندرية– جمهورية مصر العربية، ط1، 2024.
- محمد حسن جبل، المختصر في اصوات اللغة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الاداب، القاهرة، مصر، ط 5، 2008.

- محمد وليد السراقبي، الألسنية: مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها، العتبة العباسية المقدسة، بيروت، ط 1، 2019.
- محمود جواد النوري، علم الأصوات العربية، جامعة القدس المفتوحة، عمان، الاردن، ط1، 1996.
- محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، (د. ت).
- محمود عكاشة، أصوات اللغة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي مكتبة دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط2، 2007.
- بن هشام الأنصاري(أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن محمد بن عبد الله المصر (ت 761هـ))، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار ابن الحزم، لبنان، ط1، 2008.

❖ **المعاجم:**

- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ، مج 3، 2008.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، (د.ت).
- ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن (321هـ))، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ج1، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1987.
- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، عربي- فرنسي، فرنسي- عربي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، (د. ت).
- مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي_ إنكليزي_ عربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.
- مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط 4، 2004.
- محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ط 1، 1986.
- ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (711هـ))، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م.

❖ **المجلات:**

- مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم– الجزائر، العدد 05، 2006.
- مجلة سيميائيات، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 4، 2011.
- مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، مج 5، ع 2، جوان 2022.
- مجلة الكلية الإسلامية الجامعة . النجف الأشرف، ع 41، م1، 2016.
- جسور المعرفة، الجزائر، جامعة البليدة 2، العدد 1، مارس 2021.

❖ **الرسائل والأطروحات:**

- محمد الشريف بن دالي حسين، الزمن في العربية والفرنسية (دراسة مقارنة على ضوء المذهب الوظيفي)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد الترجمة، جامعة الجزائر
- نادية زيد الخير، الظواهر الموقعية في النحو العربي مقاربة لسانية حديثة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، لسانيات، جامعة الحاج لخضر1 باتنة، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، اللغة ولأدب العربي، الجزائر، 2021 /2022.

❖ **المواقع الإلكترونية:**

- https://bilarabiya.net/38526.html

❖ **المراجع الفرنسية**

- BOURCIER, Édouard Eugène Joseph, Précis historique de phonétique française, cinquième édition revue et corrigée, librairie C. KLINCKSIECK, Paris, 1921.
- Dominique Arby , Julie veldeman-Abry , la phonétique audition, prononciation, correction, CLE international, paris, France, 2007
- Jean Dubois et autre، Dictionnaire de linguistique Larousse، VUEF،france،2002
- LAROUSSE. (n.d.). In larousse.fr dictionnaires. site https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/
- Mélanie Canault , la phonétique articulatoire du français ,de Boeck supérieur , paris , France , 2017
- Philippe Monneret et Fabrice Poli, Le grammaire du français. Terminologie grammaticale, Universal-International License, Jan 2023
- Pierre R. Léon ،Phonétisme et prononciation du français، Armond Colin، paris، France، 6eme édition، 2011.
- Pierre Léon et Parth Bhatt, Structure du français moderne : introduction à l'analyse linguistique , canadian Scholar's press Inc , Toronto, canada, édition 3 ,2005.
- Robert Bossuat, https://www.persee.fr/doc/bec_0373-6237_1930_num_91_1_460470?utm_source=chatgpt.com ,1930 المجلد 91 , vu/20/05/2026 , 9.30 AM

.

الفهرس

الفهرس

مقدّمة.....**أ_ و**

المدخل.....9

- تعريف المعجم التأثيلي.....9
- نشأة المعجم التأثيلي وعواملها.....13
- العوامل التي أدت إلى ظهور المعجم التأثيلي.....15
- الفرق بين المعجم التأثيلي والمعجم التاريخي.....18

الفصل الأول:. البنية الصّوتية والصّرفية للكلمة في اللّغتين العربيّة والفرنسيّة 21

المبحث الأول: البنية الصوتية للكلمة.....22

- **المطلب الأول:** مخارج الأصوات.....22
- **المطلب الثاني:** صفات الأصوات العربية.....27
- **المطلب الثالث:** صفات الأصوات الفرنسية.....33
- **المطلب الرابع:** المقطع الصوتي.....38
- **المطلب الخامس:** الأصوات العربية وما يقابلها في الفرنسية.....46

المبحث الثاني: البنية الصرفية للكلمة.....50

- **المطلب الأول:** علم التصريف/ علم الصرف.....50
- **المطلب الثاني:** بعض الخصائص الصرفية للغة العربية.....50
- **المطلب الثالث:** بعض الخصائص الصرفية للغة الفرنسية.....53

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لبنية نماذجَ من المفردات الفرنسية ذات الأصل العربي صوتيا وصرفيا.....61

المبحث الأول: بطاقة قراءة للمعجم التأثيلي الفرنسي.....62

- **المطلب الأول:** الوصف الخارجي للمعجم.....62
- **المطلب الثاني:** مضمون المعجم.....64

المبحث الثاني: المقارنة الصوتية/ الصرفية لبعض الكلمات.....65

الخاتمة.....95

قائمة المصادر والمراجع.....97

الفهرس.....104

الملخص

تعدّ عملية انتقال المفردات من لغة أصلية إلى لغة هدف نتيجة حتمية للاحتكاك والتثاقف بين الشعوب، ما أوجب أن تكون هناك معاجم توثّق للكلمات أصلها الّذي انحدرت منه فكانت المعاجم التأثيلية؛ حيث يهدف هذا البحث إلى إثبات الكلمات الفرنسية ذات الأصل العربي التي أقرّها اللسان الفرنسي في معجمه التأثيلي، فقد قمنا بانتقاء بعضها ثم درسناه دراسة تقابلية صوتية وصرفية، لنتوصّل في النهاية إلى أن اللغة المستقبلة قد تُبقي الكلمة على حالها تارة، وقد تغيّر من بنيتها الصوتية والصرفية تارة أخرى، هذا التغيّر ليس اعتباطيا بل لجعلها تتماشي وقواعد اللغة المستقبِلة ومن ثمة إثراء رصيدها المفرداتي.

Abstract:

The process of vocabulary transfer from an original language to a target language is an inevitable result of friction and acculturation between peoples, which necessitated the existence of dictionaries that document the origin of words from which they descended, and thus became etymological dictionaries. This research aims to prove the French words of Arabic origin that has approved in the French etymological dictionary. We have selected some of words and then studied them in a phonetic and morphological contrastive study. At the end we conclude that the receiving language may keep the word as it is sometimes and may change its phonetic and morphological structure other times. This change is not arbitrary, but rather to make it conform to the rules of the receiving language and enrich it.